



תורה אור • الباراشات בראשית • מאמר 5

ולהבין בתוס' ביאור ענין וייצר ה' אלקים את...

لفهم أعمق لمسألة «وصاغ ה' أלקים...»



إن المستويات المتجاورة في سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) والعلة والمعلול تنشأ معًا، كما تنشأ الصفات الوجدانية (מידות, middos) من القوى العقلية (מוחיך, mochin)، وكما يظهر جسد الحيوان أو الملاك وروحه معًا. أما الجامد، أي الملكوت (מלכות, Malchus) و«الحروف» (אותיות, osiyos)، فيقع خارج تلك السلسلة، وينشأ مباشرةً من الحكمة (חכמה, Chochmah)؛ ولذلك لم يكن سوى أعلى الأرواح، روح آدم الأول (אדם הראשון)، المتجذرة في الحكمة العليا، قادرًا على أن يحلّ في جسد من تراب جامد بلا حياة ويحوّله.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/5

الفكرة المحورية

إن المستويات المتجاورة في سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) والعلة والمعلول تنشأ معًا، كما تنشأ الصفات الوجدانية (מידות, middos) من القوى العقلية (מוחין, mochin)، وكما يظهر جسد الحيوان أو الملاك وروحه معًا. أما الجامد، أي الملكوت (מלכות, Malchus) و«الحروف» (אותיות, osiyos)، فيقع خارج تلك السلسلة، وينشأ مباشرةً من الحكمة (חכמה, Chochmah)؛ ولذلك لم يكن سوى أعلى الأرواح، روح آدم الأول (אדם הראשון)، المتجذرة في الحكمة العليا، قادرًا على أن يحلّ في جسد من تراب جامد بلا حياة ويحوّله.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

في شرح إضافي لسبب كون جسد الإنسان في البداية ترابًا جامدًا بلا حياة، بينما ظهرت سائر المخلوقات بجسد وروح معًا، يبيّن المقالة (מאמר, maamar) أن المستويات الأربعة موجودة أيضًا في الروحانيات. ففي النفس، الحروف جامدة، والصفات الوجدانية نباتية، والقوى العقلية «حية»؛ وفوق ذلك، الملكوت والوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) والأم العلوية (אמא, Imma). تتكوّن الصفات الوجدانية في القوى العقلية وتتغذى منها، ولذلك فالنباتي والحيواني متجاوران وينشآن معًا؛ أما الحروف فلا صلة لها بالقوى العقلية. وينطبق الأمر نفسه على الملائكة والأرواح. إن غاية الخلق هي إبطال الذات (ביטול, bittul) لل«شيء» (יש, yesh). أجساد الملائكة روحانية، وقد ظهرت مع أرواحها من الملكوت في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، لكن أرواحها، المنحدرة من البعد الظاهري للأوعية، لا تستطيع تحويل جسد مادي؛ أما النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، المنحدرة من البعد الباطني للأوعية، فتستطيع ذلك. ومن الحكمة فصاعدًا يجري كل شيء عبر العلة والمعلول، باستثناء الملكوت: فالحروف تأتي من جوهر النفس، ولذلك يمكن للحروف نفسها أن تعبّر عن أفكار متضادة. ومن هنا قولهم: «بالحكمة أُسس الأرض». روح آدم هي الحكمة العليا، اسم ع"ב (שם ע"ב, Shem Av)؛ ولذلك كان جسده جامدًا حقًا، ويصل اسمان الحكمة بالملكوت.

مخطط عام

- 1 المستويات الأربعة في النفس وما فوقها**
تُطرح المسألة من جديد: لماذا كان جسد الإنسان في البداية ترابًا جامدًا بلا حياة؟ فالمستويات الأربعة موجودة أيضًا في الروحانيات: الحروف في النفس جامدة، والصفات الوجدانية نباتية، تنمو من القوى العقلية؛ وفوق ذلك الملكوت والوجه المصغر والأم العلوية، التي تُسمّى «حية».
- 2 المستويات المتجاورة والمتباعدة**
تتكوّن الصفات الوجدانية في القوى العقلية وتتغذى منها، ولذلك فالنباتي والحيواني متجاوران، وقد ظهر جسد الحيوان وروحه معًا. أما الحروف فلا صلة لها بالقوى العقلية؛ ولا ينحدر إلى الأدنى إلا الأعلى على الإطلاق، ولذلك حلت النفس الناطقة لاحقًا في جسد جامد.
- 3 الملائكة والأرواح؛ غاية الإصلاح**
للملائكة أيضًا جسد وروح، لكن أجسادها من نار وهواء روحانيين. غاية العوالم إبطال الذات لل«شيء»: ففي عالم التهو (תהו, Tohu) لم تستطع الأوعية احتواء الأنوار؛ أما الإصلاح (תיקון, Tikun) فهو اتحادها.

4 النفس الإلهية وحدها تستطيع تحويل الجسد المادي

تأتي أرواح الملائكة من البعد الظاهري للأوعية؛ أما النفس الإلهية، فمن البعد الباطني، فتستطيع إخضاع جسد مادي، كما يشعّ موقد عظيم إلى مسافة أبعد. وقد ظهرت أجساد الملائكة وأرواحها معًا من ملكوت عالم الانبثاق، كما في قول «لثُخرج الأرض كائنات حية».

5 الملكوت والحروف خارج سلسلة العوالم

تكوّن الآباء، الذين هم المركبة، وتعدّوا في الأم العلوية: وهذا مسار من العلة والمعلول. أما الملكوت، أي الحروف، فلا ينحدر بهذه الطريقة؛ فالحروف تأتي من جوهر النفس، ولذلك يمكن للحروف نفسها أن تعبر عن مفاهيم متضادة. ومصدرها أعلى، ومنه وحده يمكن للملكوت أن ينشأ.

6 «بالحكمة أسّس الأرض»

تأخذ الصفات صورتها المتميزة من الفهم التفصيلي (תבונה, Tevunah)، كما تتكوّن أعضاء الطفل في رحم أمه؛ أما الملكوت فيؤسّسه عين الحكمة، «الأب (אבא, Abba) أسّس الابنة». وهناك مستويان للحكمة ونوعان من «آدم»: آدم الأول هو الحكمة العليا، اسم ع"ב، ولذلك كان جسده جامدًا؛ ويصل اسمان الحكمة بالملكوت.

7 العالي والداني على حدّ سواء

يمكن للروح السامية أن تحلّ تحديدًا في جسد منخفض، في العوالم العليا وفي هذا العالم؛ فالحيوانات والملائكة تظهر بجسد وروح معًا، بينما تدخل النفس الناطقة في جسد جامد لاحقًا. وكذلك في عالم الانبثاق: «أقام السماوات بالفهم التفصيلي»، أما الأرض فمؤسّسة على الحكمة العليا.

المفاهيم الأساسية

البعد الظاهري والبعد الباطني للأوعية: חיצוניות הכלים, פנימיות הכלים

تؤخذ أرواح الملائكة من البعد الظاهري، فلم تستطع تحويل جسد مادي؛ أما النفس الإلهية فتؤخذ من البعد الباطني، وهو أعلى من مصدرها، وتستطيع تحويل جسد مادي أيضًا.

«الأب أسّس الابنة» אבא יסד ברתא

يؤسّس الملكوت مباشرةً بالحكمة: فكما تأتي الحكمة من اللاشيء إلى الشيء من دون سلسلة انحدار، كذلك ينحدر الملكوت، أي الحروف، من مستوى «اللاشيء».

اسم מ"ה واسم ע"ב שם מ"ה, שם ע"ב

نوعان من «آدم»: تيفيريت، التعبير الجامع للوجه المصغّر، هو اسم מ"ה؛ أما آدم الأول فهو الحكمة العليا، بداية عالم الانبثاق نفسها، اسم ע"ב، ولذلك كان جسده جامدًا حقًا.

الحروف، الصفات الوجدانية، القوى العقلية אותיות, מדות, שכל

المستويات الأربعة داخل النفس: الحروف جامدة، إذ لا نمو لها؛ والصفات الوجدانية نباتية، تنمو من استشارة صغيرة إلى شعلة عظيمة؛ أما القوى العقلية التي تُنشئها فهي «حية». وفوق ذلك، تقابلها الملكوت والوجه المصغّر والأم العلوية.

التكوّن والتغذي עבד, יניקה

تكون الصفات الوجدانية أولاً مستترة في القوى العقلية كجنين في الرحم، وبعد ظهورها تظل تستمد حياتها منها كطفل رضيع؛ ولهذا يكون النباتي والحيواني متجاورين.

سلسلة العلة والمعلول השתלשלות עו"ע

الجريان التدريجي من الحكمة إلى الفهم والمعرفة والصفات الوجدانية، بحيث ينحدر كل مستوى مما فوقه. أما الملكوت والحروف فلا ينحدران بهذه الطريقة؛ فنشأتهما من موضع أعلى.

إبطال الذات لل«شيء» ביטול היש

غاية انحدار العوالم وجوهر عالم الإصلاح: اتحاد الأنوار، وهي مستوى «اللاشيء»، بالأوعية، وهي مستوى «الشيء»، التي لم تستطع احتواءها في عالم التهو.

المستويات الأربعة في النفس وما فوقها

1 ולהבין בתוס' [בתוספת] ביאור¹ ענין וייצר ה' אלקים את האדם עפר מן האדמה² ואח"כ ויפח באפיו נ"ח

لفهم الأمر بمزيد من الإيضاح، أي قوله: «وصاغ ه' ألكيم (Havayah Elokim) الإنسان من تراب الأرض»، ثم قوله: «ونفخ في منخرينه نسمة الحياة»:

تبدأ المقالة (مأמר) بشرح ثانٍ أعمق لآلية تكوين الإنسان: فقد صيغ أولاً «من تراب الأرض»، ثم بعد ذلك «نفخ في منخرينه نسمة الحياة».

שהגוף שלו בתחלתו הי' [היה] בלא נפש עדיין והי' [והיה] דומם מעפר גשמי ואח"כ נתלבשה בו נפש חיה המדברת כו' משא"כ בשאר כל הנבראי' [הנבראים] דצומח וחי שגופם ונפשם יצאו כא' [כאחד] מן הארץ כו'.

أي إن جسده كان في البداية بلا روح بعد، وكان جمادًا من تراب مادي، ثم تلبّست به النفس الحية الناطقة، إلى آخره؛ بخلاف سائر المخلوقات، النباتية والحيوانية، إذ خرج جسدها ونفسها معًا من الأرض، إلى آخره.

كان جسد الإنسان أولاً ترابًا جامدًا بلا حياة، ولم يتلقَ النفس إلا بعد ذلك؛ أما النباتات والحيوانات فقد تلقت الجسد والنفس معًا من الأرض.

הענין יובן בהקדם דכמו שיש בגשמיות ד' בחי' דצח"מ [דומם צומח חי מדבר]. ככה גם ברוחניו' [ברוחניות] נמצאים ד' בחי' אלו.

يتّضح الأمر بتمهيد القول إن في العالم المادي أربع مراتب، هي الجماد والنبات والحيوان والناطق؛ وكذلك توجد هذه المراتب الأربع في المجال الروحي.

المقدمة الأساسية هي أن المراتب الأربع في العالم المادي—الجماد والنبات والحيوان والناطق—لها نظائر في المجال الروحي، في النفس البشرية وفي الصفات المنبثقة (سפירות, Sefiros) العليا.

2 ועד"מ בנפש האותיות הן בחי' דומם³ שאין בהם גידול כו' והמדות הן בחי' צומח שהרי התפעלות

קטנה בתחלתה מתלהבת אח"כ עד שתהי' [שתהיה] שלהבת עזה כו'

على سبيل المثال، في النفس: الحروف هي في مرتبة الجماد، إذ لا نموّ فيها، إلخ؛ والصفات الوجدانية (middos, מדות) هي في مرتبة النبات، لأن الانفعال الوجداني الذي يكون ضئيلاً في بدايته يشتعل لاحقاً، حتى يصير لهاً عظيماً، إلخ.

في النفس الإنسانية، تُعدّ حروف الفكر والكلام «جماداً»: فالكلمة تبقى على حالها ولا تنمو. أما المشاعر فهي «نباتية»: يبدأ الشعور بحركة طفيفة، ثم ينمو حتى يصير لهاً قوياً.

וצמיחותם הוא מן השכל כמו שהצומח גשמי הי' [היה] בתחלה צפון ושמון בארץ ואח"כ יוצא וצומח לחוץ כן המדות הם כלולים ונעלמים תחלה בשכל המולידם ואח"כ יוצאים בגילוי.

ونموها ناشئ من العقل؛ فكما أن النبات المادي يكون في البداية مستوراً ومطموراً في الأرض، ثم يخرج وينبت إلى الخارج، كذلك تكون **מדות** في البداية مشمولة ومخفية في العقل الذي يولدها، ثم تخرج إلى الظهور.

تنمو المشاعر من العقل كما ينمو النبات من الأرض: تكون أولاً خفية في الفكرة التي تولدها، ثم تخرج إلى العلن.

3 ובנמשל למעלה המל' נק' דומם וז"א דאצי' שהוא המדות נק' צומח

وفي النضير العلوي، تُسمّى الملكوت (מלכות, Malchus) «جامدة»، ويُسمّى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وهو الصفات الوجدانية، «نباتياً».

وهذا تطبيق على الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) في عالم الانبثاق: فالملكوت (الكلام الإلهي) «جامد»، والوجه المصغر، أي العواطف الإلهية، «نباتي».

והיינו שצומח מן אימא עלאה שהוא בחי' השכל העליון שנק' בשם חי כמ"ש בחוה כי היא הית' [היתה] אם כל חי⁴ וגם החכ' [החכמה] נק' חיה כדכתיב והחכמה תחי⁵ כו'.

أي إنه ينمو من الأم العليا (אימא עלאה, Imma Ila'ah)، التي تمثل مستوى العقل الأعلى، ويُسمّى هذا المستوى «حيّاً» (חי, chai)، كما ورد عن حواء (חוה, Chavah): «لأنها كانت أمّ كلّ حيّ»؛ وتُسمّى الحكمة (חכמה, Chochmah) أيضاً «حيّة»، كما ورد: «والحكمة تحيي...»، إلخ.

إن الوجه المصغر «ينمو» من الأم العليا («الأم»)، أي الفهم (בינה, Binah)، العقل الأعلى، الذي يُسمّى «حيّاً» (חי, chai) نسبةً إلى حواء، «أمّ كلّ حيّ» (التكوين 3:20)، إذ يردّد اسم حواء نفسه صدى كلمة «حيّ». وتُسمّى الحكمة أيضاً «حيّة»، لأن «الحكمة تحيي» (الجامعة 7:12).

القسم 2 • 4-5

المستويات المتجاورة والمتباعدة

4 ונמצא שהצומח עם החי הם סמוכים זל"ז [זה לזה] בלי דילוג והפסק מדריגה אחרת אמצעית ביניהן והם מתאחדים ומתדבקים זב"ז [זה בזה] מצד עצמותן⁶ ומהותן

يتبيّن أن المرتبتين النباتية والحيوانية متجاورتان، من غير قفزة أو فصل بينهما بمرتبة أخرى متوسطة؛ وهما متحدان وتلتصقان إحداها بالأخرى بحكم جوهرهما وماهيتهما.

أي إن المرتبتين النباتية (المشاعر) والحيوانية (العقل) متجاورتان، لا يفصل بينهما شيء، وترتبطان بحكم طبيعتهما نفسها.

שהרי מתחלה הי' [היה] הצומח כלול בחי ממש שהוא ענין העלם המדות בבחי' עבור בהשכל כולל הצפון בבטן האם דרך אמו⁷ הוא ממש

ففي البداية كانت المرتبة النباتية مندرجةً في المرتبة الحيوانية نفسها؛ وهذا هو خفاء الصفات الوجدانية (مדות, middos) في العقل بحالة الحمل (עבור, ibbur), كجنين مستتر في بطن أمه، وهو حرفياً «فخذ أمه».

في البداية تكون المشاعر خفيةً في العقل، في مرحلة تُسمى «الحمل» (עבור, ibbur). كالجنين في الرحم، الذي يعدّه التلمود جزءاً من جسد أمه («الجنين هو فخذ أمه»).

וגם אח"כ ביציאתן לחוץ עדיין צריכין לאמן הם בימי יניקה שהשכל מחי' ומגדל את המדות והוא קיומן ממש.

وحتى بعد ذلك، حين تخرج إلى الخارج، تظل محتاجةً إلى أمها في أيام الرضاعة (יניקה, yenikah)؛ فالعقل يحيي الصفات الوجدانية وينمّيها، وهو قوامها بعينه.

حتى بعد ظهورها، تظل المشاعر معتمدةً على العقل، كما يعتمد الرضيع على الرضاعة؛ فالعقل يواصل تغذيتها وتنميتها.

5 ולכן גם בגשמיו' [בגשמיות] במאמר תוצא הארץ נפש חיה⁸ יצא גוף הבהמות ונפשותן שהם בחי' צומח

וחי כאחד מן הארץ על היותן סמוכים ומתאחדים זע"ז [זה עם זה / זה על זה] גם בשרשן כנ"ל.

لذلك، في العالم المادي أيضاً، عند القول: «لُتُخْرِجَ الأرض كائنات حية»، خرجت أجساد الحيوانات ونفوسها معاً من الأرض، وهي مستويات النبات والحيوان، لأنهما متجاوران ومتحدان أحدهما بالآخر حتى في أصلهما، كما سبق.

لذلك خرجت أجساد الحيوانات، وهي من مرتبة النبات، ونفوسها، وهي من مرتبة الحيوان، معاً عند القول: «لُتُخْرِجَ الأرض كائنات حية»؛ فهما متحدان حتى في أصلهما.

משא"כ הדומם רחוק מן החי ביותר שהרי בחי' צומח מפסיק ביניהן. ועד"מ האותיות אין להם שייכות כלל להשכל שאינן כמו המדות שהם בערך וסוג קרוב עם השכל.

أما الجماد فبعيد جداً عن الحيوان، إذ يفصل بينهما مستوى النبات. وللتوضيح بمثال: لا صلة للحروف بالعقل إطلاقاً، فهي ليست كالصفات الوجدانية التي تقارب العقل من حيث النوع والفئة.

أما الجماد فبعيد عن الحيوان، ويتوسط النبات بينهما. وفي النفس، لا صلة للحروف بالعقل، بينما تنتمي المشاعر إلى طبيعة قريبة منه.

וראוי הוא שיהי' [שיהיה] התהוות ההתפעלות מן השכל כמ"ש לפי שכלו יהולל איש.⁹ וע"כ הם סמוכים זל"ז [זה לזה] כנ"ל.

ومن الملائم أن ينشأ الانفعال الوجداني عن العقل، كما ورد: «يُمَدَح الإنسان بحسب عقله». ولذلك فهما متجاوران، كما سبق.

تنشأ المشاعر بطبيعتها عن الفهم؛ «يُمَدَح الإنسان بحسب عقله» (الأمثال 12:8)، ولذلك يكون العقل والانفعال متجاورين.

אבל האותיות הן הגנה ממהות וסוג אחר כי הם גשמיים ממש ואין להם שייכות כלל למהות השכל (ועמש"ל [ועיין מה שכתוב לעיל] בד"ה בכ"ה בכסליו¹⁰ גבי נרות וקטורת)

لكن الحروف تنتمي إلى ماهية وفئة آخرين، فهي مادية بالفعل، ولا صلة لها إطلاقاً بماهية العقل (وانظر ما كُتِبَ أعلاه في المقالة التي تبدأ بعبارة «في الخامس والعشرين من كسليف»، بشأن المصباح والبخور).

أما الحروف، فهي تنتمي إلى مرتبة مختلفة تماماً؛ ويحيل ألتير ربيي (أدمو"ר הזקן) إلى مقالته عن حانוקا، في حديثه عن المصباح والبخور، لمزيد من التفصيل.

ולכן גוף האדם שהי' [שהיה] דומם וגולם נתהווה כמו שהוא בלא נפש החיונית כי לא יכלה נפש החיה כלל להתחבר עמו.¹¹

لذلك تكوّن جسد الإنسان، الذي كان جمادًا وكتلة غير متشكلة، على حاله، من دون النفس الحيوية، إذ لم تستطع النفس الحيوانية أن تتصل به مطلقًا.

لذلك تكوّن جسد الإنسان، لكونه جمادًا، من دون حياة؛ حتى النفس الحيوانية لم تستطع أن تتصل به.

אמנם אח"כ נתלבשה בו נפש האדם עם היותה בחי' מדבר שהוא למעלה בערך גם מן החי.¹²

غير أن نفس الإنسان تلبّست به بعد ذلك، مع أنها من مرتبة الناطق، وهي أعلى مرتبةً حتى من الحيوان.

ومع ذلك، دخلت فيه بعد ذلك النفس الإنسانية، وهي أعلى مرتبةً حتى من النفس الحيوانية؛ وهذا يبدو مستغربًا.

אבל הענין כי היא הנותנת שבבחי' שלמטה מטה ביותר א"א שירד וישפיל א"ע [את עצמו] שם רק מי שהוא גבוה בערך ביותר

لكن الأمر هو أن هذا بالذات هو ما يقتضيه: فلا يستطيع أن ينزل ويخفض نفسه إلى أدنى مستوى على الإطلاق إلا من كان أعلى مرتبةً بكثير.

المبدأ هو أن ما كان في أعلى المراتب وحده يستطيع النزول إلى أدنى المواضع.

ולכן בגוף שמבחי' דומם היותר נמוך במדרגה נתלבשה נפש המדברת הגבוה מכולן משא"כ בצומח שלא נתלבשה בו רק נפש החיה.

לذلك تلبّست النفس الناطقة، وهي أعلاها جميعًا، بجسد من مرتبة الجماد، وهي أدنى المراتب؛ أما النبات، فلم تتلبّس به إلا النفس الحيوانية.

وهكذا تلقى أدنى الأجساد مرتبةً أعلى النفوس، بينما لم يتلقَ الجسد النباتي إلا النفس الحيوانية.

רק שאותה הנפש יצאה כאחד עם הגוף אבל בדומם אינו כן שלא יצאה הנפש המדברת עמו כא' [כאחד]
רק שאח"כ נתלבשה בו כו':

غير أن تلك النفس خرجت مع الجسد في آن واحد؛ أما في الجماد فليس الأمر كذلك، إذ لم تخرج النفس الناطقة معه في آن واحد، بل تلبّست به بعد ذلك، إلخ.

والفرق هو أن النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) خرجت مع جسدها، في حين أن النفس الناطقة لم تدخل الجسم الجامد إلا بعد ذلك.

القسم 3 • 61-8

الملائكة والأرواح؛ غاية الإصلاح

6 וביאור כל זה הנה יובן ע"פ ענין ההפרש שבין מלאכים¹³ לנשמות. כי הנה המלאכים נק' בשם חיות ובהמות¹⁴ כמ"ש פני ארי' [אריה] אל הימין¹⁵ לפני שור מהשמאל כו'.

سيُفهم إيضاح كلّ هذا من خلال بيان الفرق بين الملائكة والنفوس. فالملائكة تُسمّى بأسماء الحيوانات، كائنات حيّة (חיות, chayos) وبهائم (בהמות, behemos)، كما جاء: «وجه أسد إلى اليمين، ووجه ثور إلى اليسار...»، إلخ.

لتوضيح كلّ هذا، تقارن المقالة بين الملائكة والنفوس. وتُسمّى الملائكة بأسماء الحيوانات: كائنات حيّة (חיות, chayos) وبهائم (בהמות, behemos)، كما في رؤيا حزقيال للمركبة الإلهية، بوجهي الأسد والثور.

והם מורכבים ג"כ מגוף ונפש ונק' חומר וצורה¹⁶ כמו בני"א [בני אדם]. רק שההפרש ביניהם לבני"א [לבני אדם] הוא שגופם רוחני יותר.¹⁷

وهم أيضًا مؤلّفون من جسد ونفس، يُسمّيان مادة وصورة، كما هي الحال لدى البشر؛ غير أن الفرق بينهم وبين البشر هو أن أجسادهم أكثر روحانية.

للملائكة أيضًا «جسد» و«نفس» — مادة وصورة — كما للبشر، لكن أجسادهم أكثر روحانية.

7 וכמ"ש הרמב"ן [הרבי משה בן נחמן]¹⁸ **ע"פ עושה מלאכיו רוחות משרתיו** **אש לוחט**¹⁹ **שמרוחניות שני**
היסודות אלו אש ורוח²⁰ **נעשה גופות המלאכים יש מהן שגויתם מבחי' רוח והוא כמו מחנה מיכאל**
ויש שמבחי' אש וכמו מחנה גבריאל²¹ **כו'.**

كما يكتب الرامبان (רמב"ן) في تفسير الآية: «يصنع ملائكته رياحًا، وخدامه نارًا متقدة»: إن أجساد الملائكة مكوّنة من الجوهر
الروحاني لهذين العنصرين، النار والهواء؛ فمنهم من أجسادهم من مستوى الهواء، كمعسكر ميخائيل (מיכאל)، ومنهم من أجسادهم
من مستوى النار، كمعسكر غابرييل (גבריאל)، وما إلى ذلك.

يفسّر الرامبان عبارة «يصنع ملائكته رياحًا، وخدامه نارًا متقدة» (المزامير 104:4) على أنها تعني أن أجساد الملائكة مكوّنة من الجوهر
الروحاني لعنصرين، النار والهواء (רוח, ruach, وتأتي أيضًا بمعنى «ريح»). فمعسكر ميخائيل من الهواء، ومعسكر غابرييل من النار.

משא"כ גופות בני"א [בני אדם] **הם מגשמייות ד' יסודות ארמ"ע** [אש רוח מים עפר].

أما أجساد البشر، فهي مكوّنة من الطبيعة المادية للعناصر الأربعة: النار والهواء والماء والتراب.

على النقيض من ذلك، أجساد البشر مكوّنة من العناصر المادية الأربعة: النار والهواء والماء والتراب.

אמנם הסבה לזה למה נתנו להם גופות רוחניות מלישראל. כי הגה תכלית הירידה²² **בהשתלשלות**
העולמות הוא רק כמ"ש ולכבודי בראתיו²³ **כו' דהיינו להיות ביטול היש**

لكن سبب ذلك — أي لماذا مُنحوا أجسادًا أكثر روحانية من أجساد بني إسرائيل — هو أن غاية الهبوط في سلسلة العوالم الهابطة
(השתלשלות, hishtalshelus) ليست إلا كما ورد: «ومن أجل مجدي أوجدته...»، أي أن يُبطل الوجود المتعین (יש, yesh).

لماذا مُنحت الملائكة، إذن، أجسادًا أكثر روحانية من أجساد الشعب اليهودي، مع أن الشعب أعلى منهم؟ تبدأ الإجابة من غاية هبوط العوالم كله:
«من أجل مجدي أوجدته» (إشعيا 43:7)، أي أن يُبطل الوجود المتعین (yesh) — إحساس الخليقة بأنها وجود مستقل — أمام ה'.

וזוהו עיקר ענין עולם התקון יחוד והתכללות אורות וכלים שהן דרך כלל בחי' אין ויש

وهذا هو جوهر شأن عالم الإصلاح (עולם התקון, Tikkun): اتحاد الأنوار والأوعية (אורות וכלים, Oros v'Keilim) واندماجها،
وهي، بوجه عام، مستويا اللاشيء (אין, ayin) والوجود المتعین.

ذلك هو لبّ عالم الإصلاح: تتحد الأنوار والأوعية وتمتزج. فالأنوار هي «اللاشيء» (ayin)، أي إنها في حالة من إبطال الذات؛ والأوعية هي
«الوجود المتعین»، المحدّد والمتميّز.

כי האורות הן בחי' הארו' והמשכות א"ס ב"ה והן בבחי' ביטול והכלים הם בחי' יש חו"ב [חכמה ובינה]
חו"ג [חסד וגבורה].^{24, 25}

فالأنوار هي مستوى التجليات والامتدادات الصادرة عن اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof), تبارك هو، وهي في حالة إبطال الذات؛ أما الأوعية فهي مستوى «الوجود المتعين»: الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah)، والإحسان (חסד, Chesed) والشدة (גבורה, Gevurah).

الأنوار أشعة اللامتناهي، وتظل في حالة إبطال ذات تام؛ أما الأوعية فهي الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) المحددة — الحكمة والفهم، والإحسان والشدة — ولكل منها طابعها المتميز.

8 והנה בעולם התהו לא יכלו הכלים להכיל את האורות דהיינו שלא הי' [היה] היש נכלל ובטל אל האין

أما في عالم الفوضى (תהו, Tohu)، فلم تستطع الأوعية أن تحتوي الأنوار؛ أي إن «الشيء» لم يندمج في «اللاشيء» ولم يُبطل فيه.

في عالم תהו («الفوضى»)، وهو المرحلة السابقة للعالم المنظم، لم تستطع الأوعية احتواء الأنوار؛ فلم يندمج «الشيء» في «اللاشيء».

ועיקר ענין התקון הוא להיות התכללות האורות עם הכלים וכן להיות התכללות חו"ג [חסד וגבורה]
שמאלא וימינא כו' שהוא בחי' ביטול היש לאין.

وجوه الإصلاح (תיקון, Tikkun) هو أن تتداخل الأنوار والأوعية (אורות וכלים, Oros v'Keilim) بعضها في بعض، وكذلك أن تتداخل صفتا الإحسان (חסד, Chesed) والشدة (גבורה, Gevurah)، اليسار واليمين، وما إلى ذلك؛ وهذا هو خضوع «الشيء» لل«لاشيء».

يعني الإصلاح (תיקון) امتزاج الأنوار والأوعية، وأن تتداخل الصفتان المتقابلتان، الإحسان (ימינًا) والشدة (يسارًا)، إحداها في الأخرى؛ وهذا التكامل نفسه هو خضوع «الشيء» لل«لاشيء».

القسم 4 • 91-11

النفس الإلهية وحدها تستطيع تحويل الجسد المادي

9 וגם המלאכים יש להם עבודה זו לבטל היש והגוף שלהם ע"י נשמתם שהיא מבחי' אין ונלקחה מחיצוניות הכלים.

للملائكة أيضًا هذه الخدمة: أن يُبطلوا «الوجود المتعين» (היש, yesh)، أي أجسادهم، بواسطة نفوسهم، التي هي من مرتبة «اللاشيء» (אין, ayin)، وقد أخذت من البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyus) للأوعية.

تخدم الملائكة أيضًا بإبطال «היש»، أي أجسادها، بواسطة نفوسها التي هي «אין»؛ غير أن نفوسها مصدرها «חיצוניות» الأوعية.

וכן גם ישראל צריכין לבטל היש שהוא הגוף הגשמי שלהם ע"י נפשם האלקית שהיא בעצמה א"צ צריך / אינו צריך] תקון לפי שהיא בבחי' אין כו' ונלקח' מפנימי' [מפנימיות / מפנימיות] הכלי' [הכלים] הגבה למעלה / למעלה] ממקור מחצב נפשות המלאכים.

وكذلك يجب على بني إسرائيل أيضًا أن يُبطلوا «היש», أي أجسادهم المادية, بواسطة النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis), التي لا تحتاج هي نفسها إلى أي إصلاح, إذ هي في مرتبة «אין», إلخ, وقد أخذت من البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) للأوعية, وهو أرفع من المنبع الذي نُحتت منه نفوس الملائكة.

يجب على الشعب اليهودي كذلك أن يُبطل جسده المادي بواسطة النفس الإلهية, التي لا تحتاج هي نفسها إلى إصلاح; فهي من «פנימיות» الأوعية, وهو مصدر أرفع من مصدر نفوس الملائكة.

10 ולכך יכולה להפוך ולכבש²⁶ גם גוף גשמי משא"כ המלאכי' [המלאכים] אילו היה להם גוף גשמי לא היו יכולים להפכו כלל ולהיות בביטול היש אלא היו נופלים ממדרגתם לגמרי.

ولذلك تستطيع أن تغيّر حتى الجسد المادي وتخضعه؛ بخلاف الملائكة، فلو كان لها جسد مادي لما استطاعت تغييره إطلاقًا، ولا إيصاله إلى إبطال الوجود المستقل (ביטול היש, bittul hayesh) أي «الشيء» الذي يشعر باستقلاله؛ بل لهبطت عن مرتبتها تمامًا.

لأن النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) متجذّرة في مرتبة عالية جدًّا، تستطيع أن تغيّر حتى الجسد المادي الخشن وتخضعه. أما الملاك لو وُضع في جسد مادي، لما استطاع تهذيبه؛ بل كان سيُجرّ ببساطة إلى أسفل، بعيدًا عن مرتبته.

רק נשמות האדם מצד מעלת נשמתם עלו במחשב' [במחשבה / במחשבת]²⁷ כו' יכולים להפוך גם גוף גשמי.

إنما تستطيع أرواح البشر وحدها، بفضل علوّ نفوسها — فقد «خطرت في فكر [ה']»، إلخ — أن تغيّر حتى الجسد المادي.

إن أرواح البشر وحدها، لأنها «خطرت في فكر [ה']» قبل الخلق (בראשית רבה 1:4), تملك القدرة على تغيير المادة المادية.

11 וכמשל מדורת אש גדולה שמאירה למרחוק יותר מקטנה כו'. ונמצא מובן עכ"פ [על כל פנים] שגוף ונפש של המלאכים הן קרובים בערך זל"ז [זה לזה] ונתהוו כאחד ממש ממקורם היא בחי' מל' דאצי' שהיא אם כל חי²⁸ דבי"ע

إنه كالمثل بنار كبيرة تضيء إلى مدى أبعد من نار صغيرة، إلخ. ويتضح على الأقل أن أجساد الملائكة ونفوسهم متقاربان في المرتبة، وقد نشأ حقًا معًا من مصدرهما، وهو مستوى الملكوت (ملכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، الذي هو «أم كل حي» (חי, chai) في [عالم] الخلق (בריאה, Beriah)، والتكوين (יצירה, Yetzirah)، والفعل (עשיה, Asiyah).

كما أن النار العظيمة تضيء إلى مدى أبعد، فإن النفس الأعظم تبلغ إلى مستوى أدنى. ولأن أجساد الملائكة ونفوسهم متقاربان في المرتبة، فقد نشأ معًا من مصدرهما، الملكوت في عالم الانبثاق، الذي هو «أم كل حي» في العوالم الثلاثة السفلى: الخلق والتكوين والفعل.

שע"ז נאמר תוצא הארץ נפש חיה²⁹ פי' ארץ העליונה שהיא המל' תוצא נפש כל חיה הם המלאכים שנק' חיות ויצאו ביחד גופם עם נשמתם

وعن هذا قيل: «لتُخرج الأرض كائنات حيّة» (נפש חיה, nefesh chayah)، أي إن الأرض العليا، وهي الملكوت، تُخرج نفس كل حي؛ وهؤلاء هم الملائكة الذين يُسمّون حיות (chayos، «كائنات حيّة»)، وقد خرجت أجسادهم مع نفوسهم،

تُفهم عبارة «لتُخرج الأرض كائنات حيّة» (نפש حيه, nefesh chayah) على هذا المستوى على أن «الأرض العليا»، أي الملكوت، تُخرج الملائكة الذين يُسمّون حיות («كائنات حيّة») نسبةً إلى حיות رؤيا حزقيال؛ فتخرج أجسادهم ونفوسهم معًا.

כי הגוף שהוא בחי' צומח³⁰ הוא אצל וסמוך לבחי' החי כנ"ל שהצומח הי' [היה] כלול בחי' בבחי' עבור כו':

لأن الجسد، وهو من المستوى النباتي، مجاور للمستوى الحيواني وقريب منه، كما سبق ذكره، إذ كان المستوى النباتي مندرجًا في المستوى الحيواني في طور الحمل، إلخ.

أجسادهم من المستوى النباتي، وهي مجاورة للمستوى الحيواني الذي تنتمي إليه نفوسهم، لأن المستوى النباتي كان أولًا مندرجًا في المستوى الحيواني، كما في طور الحمل.

الملکوت والحروف خارج سلسلة العوالم

12 וכמו"כ [וכמו כן] יובן גם למעלה יותר בחיון עלאין שהם האבות שהן הן המרכבה³¹ והיינו בבחי' אצי'

והיו כלולים מתחלה ג"כ בבטן אימא עלאה בחי' עבור ואח"כ יצאו לגילוי.

وكذلك يُفهم الأمر في مستوى أعلى أيضًا، في شأن الكائنات الحية العلوية (חיון עלאין, chayos elayin)، وهم الآباء — «هم المركبة» — أي في مستوى عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus): فقد كانوا هم أيضًا في البداية كامنين في رحم الأم العلوية (אימא עלאה, Imma Ila'ah)، في حال الحمل، ثم خرجوا بعد ذلك إلى الظهور.

ينطبق هذا النمط نفسه في مستوى أعلى، في عالم الانبثاق: فالكائنات الحية العلوية في المركبة الإلهية هي الآباء، أي المشاعر الإلهية التي تجسدت في إبراهيم (אברהם) وإسحاق (יצחק) ويعقوب (יעקב). وقد تكونت هذه المشاعر أولًا في الأم العلوية (אימא עלאה)، أي الفهم (בינה, Binah)، ثم ظهرت.

ואז הם בבחי' יניקה כו' והיינו ענין צומח וחי הסמוכים זה לזה שנמשכים זמ"ז [זה מזה] בדרך השתלשלות עו"ע [עילה ועלול] כו'.

ثم يكونون في حالة الرضاعة، إلخ. وهذا هو شأن المستويين النباتي والحيواني المتجاورين، إذ ينساب أحدهما من الآخر بطريق تسلسل العلة والمعلول، إلخ.

بعد ظهورهم، «يرضعون» من العقل. وهذه هي العلاقة المتجاورة بين النباتي والحيواني: فكل مستوى ينساب من المستوى الأعلى منه بطريق العلة والمعلول.

משא"כ בחי' הדומם שהיא בחי' המל' היא מובדלת בערך מהם ואינה נמשכת בבחי' השתלשלות עו"ע [עילה ועלול] כדרך המשכת המדות מהשכל.

أما مستوى الجماد، وهو مستوى الملكوت (מלכות, Malchus)، فهو مباين لهما في المرتبة، ولا ينبثق بطريق تسلسل العلة والمعلول، كما تنبثق الصفات الوجدانية (מדות, middos) من العقل.

الملکوت، أي «الجماد»، مختلف؛ فهو ليس مجرد أثر للمستوى الذي فوقه، كما أن المشاعر أثر للفهم.

כי מן החכמה ולמטה הוא בחי' השתלשלות עו"ע [עילה ועלול] חכ' [חכמה] ואח"כ בינה ואח"כ דעת עד שאח"כ נמשכים המדות כו'

فمن الحكمة (חכמה, Chochmah) فما دون، يجري تسلسل العلة والمعلول: الحكمة، ثم الفهم (בינה, Binah)، ثم المعرفة (דעת, Daas)، حتى تنبثق بعد ذلك الصفات الوجدانية، إلخ.

من الحكمة فما دون، تشكل الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) سلسلة سببية: فالحكمة تُنتج الفهم، ثم المعرفة، وهذان يُنتجان المشاعر.

עד בחי' המל' ולא עד בכלל כי התהוות המל' שהיא בחי' אותיות דבר ה' אינן מסוג וערך הבחינה שלמעלה ממנה עד שיתכן לומר שתהא נמשכת בדרך עו"ע [עילה ועלול]

וימדת ذلك إلى مستوى الملكوت، من دون أن يشمل. فنشأة الملكوت، وهو مستوى حروف كلمة ה', ليست من جنس المستوى الذي فوقه ولا من مرتبته، بحيث يصح القول إنه ينبثق منه بطريق العلة والمعلول.

لكن السلسلة تقف قبل الملكوت. فالملكوت هو «حروف» كلمة ה', أي كلامه، والحروف ليست من جنس المستوى الذي فوقها، ولذلك لا يمكن أن تنشأ منه بوصفها أثرًا له.

וכמשל האותיות הגשמיים שאינן מערך המדות והשכל כו' אלא שהתהוותן הוא מלמעלה יותר והיינו מעצמיות הנפש שקבועים בה כ"ב אותיות אלו.

وهذا يشبه الحروف الجسمية، فهي ليست من مرتبة الصفات الوجدانية (مדות) والعقل، إلخ؛ بل إن نشأتها من مستوى أعلى، أي من جوهر النفس نفسه، حيث هذه الحروف الاثنتان والعشرون ثابتة فيها.

وكذلك الحروف الإنسانية ليست نتاجًا لمشاعر المرء أو أفكاره؛ إنها تصدر عن شيء أعلى، هو جوهر النفس نفسه، حيث الحروف الاثنتان والعشرون ثابتة بطبيعتها.

כי הגם דאחה"ע מהגררן^{32, 33} כו' היינו שהם באים ומתלבשים במוצאות אלו אבל שרשם בנפש כידוע ומבואר באגה"ק [באגרת הקודש] ע"פ ויעש דוד שם.³⁴

فمع أن حروف **אחה"ע** (Alef, Ches, Hei, Ayin) تخرج من الحلق، إلخ، فالمقصود أنها تخرج وتلبس بمخارج الحروف هذه، لكن أصلها في النفس، كما هو معروف ومبين في Iggeres HaKodesh (אגרת הקודש)، في شرح الآية: «وصنع داود اسمًا».

إن حروف الحلق، **אחה"ע** (Alef, Ches, Hei, Ayin)، وسائر مجموعات الحروف، لا تظهر إلا عبر أعضاء النطق؛ أما أصلها ففي النفس نفسها، كما هو مبين في Iggeres HaKodesh، الرسالة الخامسة.

13 ולכן אותיות שוים יכולים להורות על ב' שכליים הפכים רק בשינוי הצרופים בהקדמת ואיתור אות זה מזה

لذلك، يمكن للحروف نفسها أن تعبر عن مفهومي متضادين، بمجرد تغيير ترتيبها، بتقديم حرف على آخر أو تأخير عنه.

دليل على أن الحروف غير مرتبطة بالأفكار: فالحروف نفسها يمكن أن تعبر عن أفكار متضادة بمجرد إعادة ترتيبها.

אע"פ [אף על פי] שהן הן אותיות ממש ויהיה שינוי גדול בהשכלה מהפוך להפוך כמו מאש למים שזהו חסד וזהו גבורה כו'.

مع أنها هي الحروف نفسها بعينها، ومع ذلك يحدث تغير كبير في المفهوم، من طرف إلى نقيضه، مثل النار والماء؛ فهذه هي الإحسان (חסד, Chesed)، وهذا هو الشدة (גבורה, Gevurah)، وما إلى ذلك.

يمكن للحروف نفسها، عند إعادة ترتيبها، أن تنتج مفاهيم متضادة كالنار والماء: أحدهما يعبر عن الإحسان (חסד)، والآخر عن الشدة (גבורה).

14 והטעם מפני שבאמת גוף ועצם האותיות אין להם שייכות למהות השכל כלל עד שיתכן לומר שאותיות

אלו שייכים לשכל זה דוקא ולשכל שכנגדו יצטרכו אותיות אחרים

والسبب هو أن جسم الحروف وجوهرها لا صلة لهما البتة بحقيقة العقل، بحيث يمكن القول إن هذه الحروف تخص هذا المفهوم بعينه، وإن المفهوم المقابل له يحتاج إلى حروف أخرى،

والسبب أن الحروف نفسها لا صلة جوهرية لها بأي فكرة بعينها، ولذلك لا تملك أي فكرة حروفاً خاصة بها.

כדרך שהוא במדות שיש שכל נוטה כלפי חסד ואינו נוטה כלפי גבורה ויש שכל נוטה כלפי גבורה כו' לפי שהן נמשכים בבחי' השתלשלות עו"ע [עילה ועלול] כו'.

كما هي الحال في الصفات الوجدانية (مדות, middos)، إذ يوجد مفهوم يميل نحو الإحسان (חסד, Chesed) ولا يميل نحو الشدة (גבורה, Gevurah)، ويوجد مفهوم يميل نحو الشدة، إلخ؛ لأن هذه الصفات تنشأ عبر سلسلة من العلة والمعلول، إلخ.

الأمر مختلف في العواطف: فخطّ معين من التفكير يقود بطبيعته إلى الإحسان أو إلى الشدة، لأن العواطف تنشأ من الأفكار على أساس العلة والمعلول.

15 וכמו"כ [וכמו כן] למעלה התהוות האותיות אינו בהשתלשלות עו"ע [עילה ועלול]. וכמו שהמדות נמשכים

מבינה כי אינם מערך זה כו'.

وكذلك في الأعلى، لا يكون نشوء الحروف بطريق تسلسل العلة والمعلول، على نحو استمداد الصفات الوجدانية (مדות, middos) من الفهم (בינה, Binah)، إذ ليست الحروف من هذه المرتبة، إلخ.

وكذلك في العوالم العليا، لا ينشأ الملكوت (מלכות, Malchus) — أي «الحروف» — حلقةً ضمن سلسلة العلة والمعلول، كما تستمد الصفات الوجدانية من الفهم؛ فهو ليس من تلك الفئة.

אבל מ"מ לזאת הנה יש בהם מעלה יתירה שהתהוות' הוא ממקור' יותר עליון שמשם דוקא הוא שיכול להיות השפלה זו להיות התהוות מדת המל'.

ومع ذلك، فلذلك بالذات لها مزية زائدة: فنشأتها من موضع أعلى، إذ لا يمكن أن يقع هذا التنزل إلا من هناك — أي نشوء صفة الملكوت.

ومع ذلك، فإن هذا الاستقلال بعينه فضيلة: فالملكوت يأتي من مصدر أعلى، ولا يستطيع إلا مصدر أعلى أن يحدث مثل هذا «التنزل»، أي الملكوت، الصفة التي بها تُخلق العوالم.

القسم 6 • 16-18

«بالחكمة أسس الأرض»

16 והוא מ"ש בחכמה יסד ארץ³⁵ כונן שמים בתבונה שבחי' ארץ נמשכת מהחכמה דוקא שהיא למעלה משכל המושג הנק' תבונה שבו כונן שמים שהם המדות.

وهذا هو ما ورد: «بالحكمة (חכמה, Chochmah) أسس الأرض، وبالفهم (תבונה, Tevunah) أقام السماوات»: إن مستوى «الأرض» ينبع على وجه التحديد من حكمة، التي تعلو العقل القابل للإدراك، المسمى تבונה، والذي به أقام السماوات، أي الصفات الوجدانية.

هذا هو معنى משלי 3:19: ف«الأرض» تدل على الملكوت (מלכות, Malchus)، وهو منبثق عن حكمة التي تعلو العقل القابل للإدراك، أي תבונה، وهو الفهم (בינה, Binah)، في حين أن «السماوات» (الصفات الوجدانية) تنبع من תבונה.

אע"פ [אף על פי] דגם המדות נמשכים מחכ' [מחכמה] היינו ששם הוא מקורם אבל עיקר התהוותם להיות בהתחלקות כמו שהן עתה הוא מן התבונה.

مع أن الصفات الوجدانية تنبع هي أيضًا من حكمة، فالمقصود أن منبعها هناك؛ أما الجانب الأساسي من نشأتها، أي تمايزها على الصورة التي هي عليها الآن، فمن תבונה.

الصفات الوجدانية متجذرة في حكمة أيضًا، لكن نشأتها الفعلية بوصفها صفات متميزة تأتي من תבונה.

כי החכמה נק' יו"ד שהיא למעלה מהתחלקות עדיין כנקודה שהיא בלתי מתחלקת כידוע והשפעת המדות משם הוא ג"כ בבחי' כללות

لأن حכמה تُسمى حرف اليود (יו"ד, Yud)، وهي ما تزال فوق التمايز، كالنقطة التي لا تنقسم، كما هو معلوم؛ وكذلك فإن فيض الصفات الوجدانية منها يكون أيضًا على نحو جامع.

ترمز חכמה إلى حرف اليود (יו"ד, Yud)، وهو مجرد نقطة غير منقسمة؛ فما تمنحه للصفات الوجدانية يكون مكثفًا وعامًا.

והוא כדמיון חלק הבן שמהאב נמשך טפה א' לבד רק שהיא כוללת כל גופו אבל עיקר בנינו בגידול אבריו להיות בציור פרצוף אדם בהתחלקות האברים הוא מהאם ע"י עבור בבטן האם.

وهذا يشبه نصيب الابن: فمن الأب لا تُستمد إلا قطرة واحدة، لكنها تشتمل على جسده كله؛ غير أن الجانب الأساسي من بنائه، أي نمو أعضائه حتى تتشكل هيئة إنسان ذي أعضاء متميزة، يأتي من الأم، من خلال الحمل في رحم الأم.

وهكذا شأن الطفل: فنطفة الأب الواحدة تحتوي بالقوة على الطفل كله في صورته المستقبلية، لكن نموه ليصير جسدًا متشكّلًا ذا أعضاء متميزة يأتي من الأم أثناء الحمل. وبالمثل، تنمّي **בינה** الصفات الوجدانية حتى تصير صفات متميزة.

17 וכך הוא ית' כונן שמים שיהיו המדות מתכוננים היטב כפי שצ"ל בבחי' פרצוף הוא בתבונה דוקא

وهكذا «أقام السماوات»، أي أن تستقر الصفات الوجدانية وتتنظم كما ينبغي، في هيئة متكاملة (פרצוף, partzuf)، وذلك من خلال الفهم (תבונה, Tevunah) على وجه الخصوص.

ف«إقامة السماوات» — أي تشكيل العواطف في هيئة متكاملة ومنظمة (פרצוף, partzuf) — هي عمل الفهم (תבונה, Tevunah).

והיינו ענין עבור המדות בבינה ואח"כ יש ימי יניקה ומוחין כו' והוא ענין צומח וחי שהם סמוכים זל"ז [זה לזה] כנ"ל.

وهذا هو شأن حمل الصفات الوجدانية في الفهم (בינה, Binah)، ثم تأتي أيام الرضاعة و[مرحلة] القوى العقلية (מוחין, mochin)، وما إلى ذلك؛ وهذا هو شأن النباتي والحيواني، وهما متجاوران، كما ذكر أعلاه.

تلك العملية هي حمل في الفهم (בינה)، ثم الرضاعة ونضج القوى العقلية (מוחין): وهما يقابلان النباتي والحيواني المتجاورين.

משא"כ המל' הנה בחכמה דוקא יסודה ממש וכמ"ש בזוהר אבא יסד ברתא³⁶

أما الملكوت (מלכות, Malchus)، فإن أساسه يقوم بالحكمة (חכמה, Chochmah) ذاتها على وجه الخصوص، كما جاء في זוהר (זוהר): «الأب (أبأ, Abba) أسس الابنة».

أما الملكوت (מלכות)، فيؤسس مباشرةً بالحكمة (חכמה)، كما يقول זוהר (זוהר): «الأب (أبأ)، أي الحكمة، أسس الابنة، أي الملكوت».

דהיינו שכמו שהחכמה נמשכת מאין ליש שלא בדרך השתלשלות. כך גם המלי' שהיא בחינת אותיות יש בזה בחי' זו במה שנמשכת ג"כ מבחי' אין שהרי עפ"י [על פי] השתלשלות לא היה ראוי להיות התהוות האותיות מהשכל או מהמדות כו'

أي إن الحكمة، كما تنبثق من العدم إلى الوجود لا على سبيل سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، كذلك الملكوت، وهو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الحروف، له هذه الخاصية؛ إذ هو أيضًا ينبثق من مستوى «العدم». فبحسب سلسلة العوالم الهابطة، لا يصح أن تنشأ الحروف من العقل أو من الصفات الوجدانية، وما إلى ذلك.

تنبثق الحكمة نفسها «من العدم إلى الوجود»، لا بوصفها نتاجًا لشيء سابق؛ وبالمثل، ينبثق الملكوت، أي الحروف، هو أيضًا «من العدم»، لا بوصفه أثرًا للعقل أو للعواطف — إذ لا يمكن أن تنشأ الحروف منهما اعتمادًا على سلسلة العلل وحدها.

(ומש"ל [ומה שכתוב לעיל] דגם חכמה נקרא חי' כמ"ש והחכמה תחיה³⁷ היינו כי בחכמה יש ב' מדרגות בחי' אבא עלאה והוא יו"ד של שם הוי"ה ח"ע [חכמה עילאה] אבל בחינה ב' הוא נק' ישראל סבא ומרומז באות ה' כמ"ש במשנת חסידים מסכת או"א [אבא ואימא].

(وأما ما قيل أعلاه من أن الحكمة تُسمَّى هي أيضًا «حياة»، كما ورد: «والحكمة تُحيي»، فذلك لأن في الحكمة مستويين: مستوى الأب العلوي (أبא עלאה, Abba Ila'ah)، وهو حرف اليود (יו"ד, Yud) من اسم הוי', أي الحكمة العليا؛ أما المستوى الثاني فيُسمَّى «إسرائيل سبא»، ويُشار إليه بحرف هي (ה, Hei)، كما ورد في Mishnas Chassidim (משנת חסידים)، في מסכת «الأب والأم» (أبא ואמא, Abba v'Imma).

ملاحظة اعتراضية: سبق أن سُمِّيت الحكمة «حياة» («والحكمة تُحيي»). وذلك لأن للحكمة مستويين: الأب العلوي (أبא עלאה)، وهو اليود (יו"ד) من اسم הוי'؛ ومستوى ثاني يُسمَّى «إسرائيل سبא»، يُشار إليه بحرف هي (ה). كما يشرح الكتاب الكابالي Mishnas Chassidim (משנת חסידים).

והנה בחי' ה' הוא בחי' מקור לבחי' חי' כמש"ל [כמה שכתוב לעיל] שארבעה אותיות שם הוי"ה הן מקור בחי' דצח"מ [דומם צומח חי מדבר] לכך בחי' זו הב' דחכמה נקרא ג"כ חי וזהו והחכמה תחיה אבל בחי' ראשונה נקרא מדבר]

والآن، فإن مستوى حرف هي (ה) هو مصدر مستوى الحيوان، كما شُرح أعلاه أن الحروف الأربعة لاسم הוי' مصدر مستويات الجماد والنبات والحيوان والناطق. لذلك يُسمَّى هذا المستوى الثاني من الحكمة هو أيضًا «حيًا»، وهذا هو معنى «والحكمة تُحيي»؛ أما المستوى الأول فيُسمَّى «ناطقًا».

ولما كان حرف هي (ה) مصدر مستوى «الحيوان»، سُمِّي المستوى الثاني من الحكمة «حيًا»، في حين أن المستوى الأول، أي اليود (יו"ד)، هو «الناطق».

ולכן אדה"ר [אדם הראשון] היה גופו דומם ממש. כי יש ב' מיני אדם.

ולذلك كان جسد آدم الأول (أدم הראשון, Adam HaRishon) جمادًا حقًا؛ إذ يوجد نوعان من «آدم».

لذلك كان جسد آدم الأول (أدم הראשון) جمادًا حقًا. وتُمَيِّز المقالة بين نوعين من «آدم».

א' הוא בחי' שם מ"ה [שם מ"ה] שנק' אדם כמ"ש כתפארת אדם לשבת בית³⁸ שבחי' ת"ת [תפארת] שהוא כללות ז"א הנק' שם מ"ה [שם מ"ה] נקרא אדם.

الأول هو مستوى اسم م"ה (م"ה, Mah)، الذي يُسمَّى «آدم»، كما ورد: «كجمال الإنسان (أدم, adam)، ليسكن البيت»؛ فمستوى الجمال (تفארת, Tiferes)، وهو المعنى العام والجامع (כללות / כללותם / כללות, klalus) للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، المسمى اسم م"ה، يُسمَّى «آدم».

الأول هو اسم م"ה، وهو صيغة اسم הוי' التي تبلغ قيمتها العددية 45، وهي تساوي قيمة كلمة **أدم**، «الإنسان». وهذا «آدم» هو الجمال (תפארת)، الذي يمثل الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין) بكلّيته، كما في «كجمال الإنسان ليسكن البيت» (إشعيا 44:13). أما «آدم» الثاني، الأعلى، فيُشرح في الفقرة التالية.

18 ואמנם בחי' אדה"ר [אדם הראשון] היינו בחי' ח"ע [חכמה עילאה]³⁹ שהיא ראשית האצ"י ממש והוא בחי' שם ע"ב [שם ע"ב]. ולכן הוא דוקא שהיה גופו דומם.

لكن مستوى آدم الأول (أدم הראشون) هو مستوى الحكمة العليا (חכמה, Chochmah)، وهي بداية عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) بعينه، وهو مستوى اسم ע"ב (Av). ولذلك كان جسده هو بالذات من الجماد.

إن «آدم» الثاني، الأعلى، أي آدم الإنسان الأول، يقابل الحكمة العليا، بداية عالم الانبثاق بعينه، واسم ع"ב (Av)، وهو اسم הוי' مكتوبًا بحروف يود، وقيّمته العددية 72. وهذا بالضبط هو سبب كون جسده من الجماد.

כי בחכמה דוקא יסד ארץ⁴⁰ שמהחכמה הוא שיכול להיות התהוות הדומם ואדרבה בדומם דוקא מתלבשת החכמה משא"כ בצומח שהרי כונן שמים הוא בתבונה בלבד.

فإنما «بالحكمة أسس الأرض»؛ فمن الحكمة وحدها يمكن أن ينشأ الجماد، بل على العكس، فإن الحكمة تتلبّس بالجماد تحديداً، بخلاف النبات؛ إذ إن «أقام السماوات» إنما يكون «بالفهم» وحده، أي بالفهم (תבונה, Tevunah).

بما أنه «بالحكمة أسس الأرض»، فإن الحكمة تُنشئ الجماد، بل وتتلّبس فيه تحديداً؛ أما النبات، أي «السماوات»، فلا ينشأ إلا من Tevunah.

משא"כ נפש החי לא יכלה להתלבש בגוף שמבחי' דומם

أما النفس الحيوانية (نפש הבהמית, nefesh habahamis)، فلم يكن في وسعها أن تتلبّس في جسد من مستوى الجماد.

فالنفس الحيوانية، المنحدرة من الفهم (בינה, Binah)، لم يكن في وسعها أن تدخل جسداً من مستوى الجماد.

שהרי מהבינה לא יכול להיות רק בחי' השתלשלות בלבד עו"ע [עילה ועלול] **והוא בחי' צומח ולא התהוות בחי' המל' הנקרא דומם שזה אינו אלא מח"ע** [מחכמה עילאה] **דוקא כו'.**

إذ لا يمكن أن يصدر عن الفهم إلا مستوى من سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus), أي سلسلة من العلة والمعلول، وهذا هو مستوى النبات؛ لا نشأة مستوى الملكوت (מלכות, Malchus)، المسمى «جمادًا»، إذ لا يكون ذلك إلا من الحكمة العليا وحدها، إلخ.

فالفهم لا يمكن أن يُنتج إلا أشياء تتكوّن عبر سلسلة تدرجية من العلة والمعلول، وهذا ما يعطي مستوى النبات، لا الملكوت المسمى «جمادًا»؛ فالملكوت لا ينشأ إلا من الحكمة العليا.

וזי"ש [וזהו שכתוב] **בבריאת האדם דוקא וייצר ה' אלקים בבי' שמות. שבהן ועל ידן הוא התחברות החכ' עם המל' כו':**⁴¹ [החכמה]

وهذا هو سبب ورود العبارة تحديداً في خلق الإنسان: «وصاغ ه' ألكيم»، باسمين؛ ففيهما وبهما يكون اتصال الحكمة بالملكوت، إلخ.

ومن هنا جاء الاسمان في عبارة «وصاغ ه' ألكيم الإنسان»: فمن خلالهما تتصل الحكمة بالملكوت، أي أسمى نفس بأدنى جسد.

القسم 7 • 1910-20

العالي والداني على حدّ سواء

19 **ונמצא מובן מכ"ז** [מכל זה] **עכ"פ** [על כל פנים] **בטוב טעם ודעת מה שנפש החיה יש לה גוף שמבחינת צומח דוקא ונפש המדברת היותר עליונה יש לה גוף מבחינת דומם.**

يتبيّن لنا، على الأقل، بوجه وجيه ومعرفة، لماذا يكون للنفس الحيوانية جسد من المستوى النباتي تحديداً، في حين أن النفس الناطقة، وهي أرفع، يكون لها جسد من المستوى الجمادي.

الخلاصة: للنفس الحيوانية جسد نباتي، أما النفس الإنسانية الأرفع فلها جسد جمادي.

כי אדרבה היא הנותנת כי נשמה גבוהה היא שיכולה להתלבש בגוף נמוך דוקא כו'.

بل على العكس، فهذا هو عين ما يقتضي ذلك: فالنفس العالية هي التي تستطيع أن تتلبّس بجسد منخفض تحديداً، إلخ.

ليس هذا رغم علو النفس، بل بسببه: فالنفس العالية وحدها تستطيع أن تدخل جسداً منخفضاً.

וזהו בין למעלה ובין למטה כלומר בין בעולמות עליונים שיש שם דצח"מ [דומם צומח חי מדבר] והם בחי' מלאכים הנק' בשם חיות ועופות כנ"ל כמ"ש פני אריה⁴² ופני שור ופני נשר כו'

وهذا جارٍ في الأعلى وفي الأسفل على السواء؛ أي في العوالم العليا أيضاً، حيث توجد مراتب الجماد والنبات والحيوان والناطق، وهي مراتب الملائكة الذين يُسمَّون «كائنات حيّة» (חיות, chayos) وطيوراً، كما ذكر أعلاه، كما كُتب: «وجه أسد ووجه ثور ووجه نسر... إلخ. —

النمط نفسه قائم «في الأعلى» أيضاً: ففي العوالم العليا كذلك المستويات الأربعة. والملائكة، الذين يُسمَّون كائنات حيّة (חיות, chayos) وطيوراً نسبةً إلى وجوه الأسد والثور والنسر في رؤيا حزقيال، يقابلون المستوى الحيواني.

ויש שם בחינת מדבר. ונשמת אדה"ר [אדם הראשון] כולל כל נש"י [נשמות ישראל]^{43, 44, 45} כו'. וכולם נולדים מהארץ שהיא מל' דאצילות.

وهناك مستوى الناطق أيضاً. ونفس آدم الأول (آدم הראשון) تشمل جميع نفوس إسرائيل، إلخ. وكلها تولد من «الأرض»، وهي الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus).

يوجد هناك أيضاً مستوى «الناطق»: نفس آدم، التي اشتملت على جميع نفوس إسرائيل. وكلها تولد من «الأرض» العلوية، أي ملكوت عالم الانبثاق.

20 והנה במאמר תוצא הארץ נפש חיה⁴⁶ ועוף יעופף⁴⁷ שהוא ענין התהוות נפש החיה אזי הגוף שלה יצא כאחד עם הנפש דהיינו שהיה הגוף בחינת צומח ויצא ביחד עם הנפש.

والآن، عند القول: «لُخرج الأرض ذواتاً حية... ولتطر الطيور...»، الذي يتعلّق بحدوث النفس الحيوانية، خرج جسدها مع النفس؛ أي إن الجسد كان من مرتبة النبات، وخرج مع النفس.

فيما سبق: حين أخرجت الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) الملائكة («ذواتاً حية» و«طيوراً»)، خرجت أجسادها مع نفوسها؛ وأجسادها من مرتبة النبات.

והיינו מפני שגם הנפש נלקחה מחיצוניות הכלים דמל' לכן גופו ג"כ רוחני והוא בחי' צומח כו'.
وذلك لأن النفس أيضاً أخذت من البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyyus) لأوعية الملكوت؛ ولذلك كان جسدها أيضاً روحانيًا، وهو من مرتبة النبات، إلخ.

ذلك لأن نفوس الملائكة تأتي من البعد الظاهري لأوعية الملكوت، فتكون أجسادها روحانية تبعًا لذلك.

אבל נפש המדברת של האדם לא נהיית ביחד עם הגוף רק שאח"כ מתלבשת בגוף דומם דוקא היותר נמוך.

أما النفس الناطقة لدى الإنسان فلم تحدث مع الجسد؛ بل إنها تلبس الجسد بعد ذلك، وهو جسد جامد على وجه الخصوص، وهو الأدنى.

أما النفس الإنسانية، فعلى خلاف ذلك، لم تحدث مع جسدها؛ بل دخلت فيه لاحقًا، مع أنه جسد جامد وهو الأدنى.

כי להיותה בעצמה עליונה ביותר ע"כ יכלה לסבול גם גוף גשמי כו'

فلأنها عالية جدًا في ذاتها، استطاعت لذلك أن تحتل حتى جسدًا ماديًا، إلخ.

ولأن النفس الإنسانية عالية جدًا في ذاتها، فإنها تستطيع أن تحتل حتى جسدًا ماديًا.

(וכמ"ש ג"כ במ"א שזהו ענין ההפרש בין זיווג נשיקין⁴⁸ שממנו התהוות המלאכים שהוא רוחני ביותר. ומ"מ הוא רק השפעה חיצונית ולכן לא יכולים להתלבש בגוף גשמי. אבל זיווג גופני שממנו נשמות עם היותו השפעה גשמית אבל שרשו בפנימי' [בפנימיות / בפנימית] דייקא וע"כ מתלבשים בגופות כו')

(وكما كُتب أيضًا في موضع آخر، فهذا هو معنى الفرق بين «اتحاد القبل»، الذي نشأت منه الملائكة، وهو روحاني للغاية، ومع ذلك ليس إلا تأثيرًا خارجيًا؛ ولذلك لا تستطيع الملائكة أن تلبس جسدًا ماديًا. أما الاتحاد الجسدي، الذي تأتي منه النفوس، فعلى الرغم من أنه تأثير مادي، فإن أصله في البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) تحديدًا؛ ولذلك تلبس النفوس أجسادًا، إلخ.)

تشرح هذه الفقرة الاعتراضية الأمر بمصطلحات القبّال: فالملائكة تنشأ من «اتحاد القبل»، وهو اتحاد روحاني خالص بين الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)، لا ينقل إلا تأثيرًا خارجيًا؛ ولذلك لا تستطيع الملائكة أن تلبس أجسادًا مادية. أما النفوس فتنشأ من «الاتحاد الجسدي»، الذي، وإن كان «ماديًا» أكثر، فإن أصله في البعد الأعظم؛ ولذلك تدخل النفوس في أجساد مادية.

ובין למטה דהיינו בהתהוות דצח"מ [דומם צומח חי מדבר] גשמיים מהארץ הלזו שנפש החיה יצאה מהארץ ממש

وكذلك الأمر في الأسفل، أي في حدوث الجماد والنبات والحيوان والإنسان الناطق المادي من هذه الأرض: فقد خرجت النفس الحيوانية من الأرض نفسها.

وفي الأسفل، في العالم المادي، يجري الأمر على النحو نفسه: فقد خرجت النفس الحيوانية من الأرض نفسها.

דהיינו שחומר וצורה של החי שהוא ענין נפשו החיונית וגופו יצאו שניהם מן הארץ כמו שיצא הצומח בחומר וצורה שלו ויצאו שניהם כא' [כאחד] להיות סמוכים וקרובים בערך כנ"ל.

أي إن المادة والصورة للحيوان، وهما نفسه الحيوية وجسده، قد خرجتا كلتاهما من الأرض، كما خرج النبات بمادته وصورته؛ وخرج الاثنان معًا، متجاورين ومتقاربين في المرتبة، كما قيل أعلاه.

خرجت مادة الحيوان وصورته، أي نفسه الحيوية وجسده، من الأرض معًا، مثلما يخرج النبات بمادته وصورته؛ وذلك لأنهما متجاوران في المرتبة.

אבל במדבר אינו כן כנ"ל שהגוף נתהווה מן הארץ בבחי' דומם ואח"כ נתלבשה בו נפש מלמעלה והיא הנפש המדברת שלא יכלה לשכון בבחי' צומח רק בדומם גשמי כו'.

أما الإنسان الناطق فليس الأمر فيه كذلك، كما قيل أعلاه: فقد حدث الجسد من الأرض في مرتبة الجماد، ثم لبسته نفس من الأعلى؛ وهي النفس الناطقة، التي لم تستطع أن تسكن في مرتبة النبات، بل في الجماد المادي وحده، إلخ.

ليس الأمر كذلك عند الإنسان: فقد حدث جسده من الأرض بوصفه مادة جامدة، ثم دخلته نفس من الأعلى؛ فالنفس الناطقة لا تستطيع أن تسكن في مرتبة النبات، بل في المادة الجامدة وحدها.

והיינו כי גם למעלה מעלה בבחי' אצי' הוא כמו"כ [כמו כן] שהחי מתלבש בצומח והם סמוכים כאחד והוא מ"ש כונן שמים בתבונה⁴⁹ וארץ יסודתה בהררי קדש⁵⁰ ח"ע [חכמה עילאה] כו':

وهذا لأن الأمر كذلك أيضًا في المستويات العليا جدًا، في عالم الانبثاق (أذילות، Atzilus): فالحيواني متلبس بالنباتي، وهما متجاوران كأنهما واحد. وهذا ما ورد: «أقام السماوات بالفهم (تבונה، Tevunah)»، والأرض: «أساسها في الجبال المقدسة»؛ [أي] الحكمة العليا (חכמה، Chochmah)، إلخ.

فأصل كل هذا في عالم الانبثاق (أذילות): فالحيوان، أي الفهم (בינה، Binah)، متلبس بالنباتي، أي الصفات الوجدانية، ومجاور له؛ كما في قوله: «أقام السماوات بتبונה». أما «الأرض» فأساسها «في الجبال المقدسة» (תהלים 87:1)، وهو ما يحدده الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) بأنه الحكمة العليا (חכמה).

في العمل الروحي

إن غاية العوالم كلها هي إبطال الذات للـ«شيء»، وعلى بني إسرائيل أن يحققوا ذلك في أجسادهم المادية من خلال النفس الإلهية. لم تستطع الملائكة أن تفعل ذلك؛ فلو كان لها جسد مادي لَهبطت عن مستواها هبوطًا تامًا. أما النفس الإلهية، المنحدرة من البعد الباطني، والتي لا تحتاج هي نفسها إلى إصلاح، فهي سامية إلى حدٍّ يَمكِّنها من الحلول في أدنى الأجساد وإخضاعها وتحويلها.

أسئلة للنقاش

1. بأي معنى تكون الحروف «جامدة»، والصفات الوجدانية «نباتية»، والقوى العقلية «حية»؟ ولماذا تكون الصفات متجاوزة مع القوى العقلية، بينما لا تكون الحروف كذلك؟
2. كيف يصف التكوّن والتغذّي الصلة بين الصفات الوجدانية والقوى العقلية؟
3. لماذا لم تستطع الملائكة تحويل جسد مادي، بينما تستطيع النفس الإلهية ذلك؟ وما الذي تضيفه صورة الموقد العظيم إلى التشبيه؟
4. لماذا يمكن للحروف نفسها أن تعبّر عن مفاهيم متضادة، وماذا يكشف ذلك عن مصدر الحروف؟
5. ما الذي يميّز نوعي «آدم»، ولماذا كان آدم الأول تحديدًا هو الذي بدأ جسده ترابًا جامدًا بلا حياة؟

חואש

الفقرة 1

1 ולהבין בתוס' ביאור

تفريغ آخر لهذا القسم، ويبدو أنه التفريغ الذي سجّله الميترل ربيبي (أدמו"ר האמצעי).

ملاحظة كهوت

הנחה אחרת [כנראה הנחת כ"ק אדה"א] במאמרי אדה"ז פרשיות ע' כב. בארוכה בתו"ח בראשית כג, ב. הגהות באוה"ת בראשית כרך 1 תתרנב, ב (מלקו"ת לג"פ פרשיות). נמצא בגוכתי"ק הצ"צ בבוך מאמרים משנת תקע"א-ב.

2 וייצר ה' אלקים את האדם עפר מן האדמה

«وصاغ ه' أלקים الإنسان من تراب الأرض، ونفخ في منخریه نسمة حياة». تروي التوراة تكوّن الإنسان على مرحلتين: أولاً جسد من تراب، ثم النفس.

Genesis 2:7 בראשית ב:ז

וַיֵּצֵר ה' אֱלֹקִים אֶת־הָאָדָם עָפָר מִן־הָאֲדָמָה וַיִּנְפַח בְּאַפִּיו נֶשֶׁמַת חַיִּים וַיְהִי הָאָדָם לְנֶפֶשׁ חַיָּה:

Then the L-RD G-d formed man of the dust of the ground, and breathed into his nostrils the breath of life; and man became a living soul.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 2

3 האותיות הן בחי' דומם

وهناك أيضاً، تُعدّ حروف الفكر والكلام «جماداً»، إذ لا تنمو الكلمة، بينما تكون **מדות** «نباتاً»، إذ تنمو من القليل إلى الكثير؛ أما العقل فهو «حي» («الحكمة تُحيي»). وفي العوالم العليا، تُسمّى الحروف «أحجاراً» في سيفر يتيسرا (**ספר יצירה**)، ويكون الوجه المصغر (**ז"א** / **זעיר אנפין**, Z'eir Anpin), وهو «النبات»، ذا صغر وكبر.

ملاحظة كهوت

ראה גם בלקו"ת חקת נח, א. תו"ח בראשית יט, ד ואילך. ד"ה חביבין ישראל תרצ"ו. איזהו חכם תשי"ב פ"ה. לקוטי שיחות ח"ו ע' 113 הערה 54.

الفقرة 3

4 כי היא היתה אם כל חי

سَمِيَ آدَمَ (أدم) زوجته حواء (חוה) «لأنها أمّ جميع الأحياء، أي «حي» (חי, chai)؛ والاسم نفسه يردّ لفظ حي. يطبّق الأثر ربي (أدמו"ר הזקן) ذلك على الفهم (**בינה**, Binah), الأمّ العلوية، باعتباره مستوى «الحياة».

Genesis 3:20 בראשית ג:כ

וַיִּקְרָא הָאָדָם שֵׁם אִשְׁתּוֹ חַוָּה כִּי הִוא הִיְתָה אִם כָּל־חַי:

And the man called his wife's name Eve; because she was the mother of all living

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

בראשית ג, כ.

5 והחכמה תחי'

يقول سفر الجامعة إن الحكمة «تمنح الحياة لمن يمتلكها». وتستشهد المقالة (**מאמר**, maamar) بهذا القول لتبين أن الحكمة (**חכמה**, Chochmah)

أيضاً تُسمّى «حيّة».

Ecclesiastes 7:12 קהלת ז:י"ב

כי בצל חכמה בצל חסד ויתרון דעת חכמה תחיה בעליה:

For wisdom is a defence, even as money is a defence; but the excellency of knowledge is, that wisdom preserveth the life of him that hath it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

קהלת ז, יב.

الفقرة 4

6 שו"ה ומתדבקים — עצמותן

قراءة بديلة: «عصمיותן» (ماهيتهما الجوهرية) بدلاً من «عصמותן» (جوهرهما)؛ والمعنى واحد.

ملاحظة كهوت

בגוכתי"ק הצ"צ: עצמיותן.

7 כולד . . דירך אמו

قاعدة التلمود القائلة إن الجنين «فخذ أمه»، أي جزء من جسدها. وهي توضّح كيف أن المشاعر، مع كونها مستترة في العقل، تكون واحدة معه.

Gittin 23b גיטין כ"ג ב

ملاحظة كهوت

גיטין כג, ב. וש"נ.

الفقرة 5

8 תוצא הארץ נפש חיה

خرجت أجساد الحيوانات وأرواحها معاً من الأرض بأمر هذا القول.

Genesis 1:24 בראשית א:כ"ד

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים תּוֹצֵא הָאָרֶץ נֶפֶשׁ חַיָּה לְמִינָהּ בְּהֵמָה וְרֶמֶשׂ וְחַיִּתוֹ־אָרֶץ לְמִינָהּ וְחַיִּי־כָן:

And G-d said: 'Let the earth bring forth the living creature after its kind, cattle, and creeping thing, and beast of the earth after its kind.' And it was so

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

9 לפי שכלו יהולל איש

مَثَلُ الملك سليمان (**שלמה**): «يُمَدَحُ المرء على قدر عقله»؛ أي إن الإنسان يُثنى عليه لحسن تقديره. وتستشهد المقالة (**מאמר**) به لإثبات المبدأ القائل إن من اللائق أن يثير العقلُ الشعور، فتكون الانفعالات قريبة منه.

Proverbs 12:8 משלי י"ב ח

לְפִי־שְׁכָלוֹ יְהַלִּיל־אִישׁ וְנַעֲוֶה־לֵב יִהְיֶה לְבוֹז:

A man shall be commended according to his intelligence; But he that is of a distorted understanding shall be despised

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

משלי יב, ח.

10 בד"ה בכ"ה בכסלו

في مقالة حانوكا, ترمز مصابيح الشمعدان (מנורה, Menorah) إلى رفع الصفات الوجدانية, بينما يرفع البخور, الذي يُقدّم بعد إعداد المصابيح, حروف الفكر والكلام والفعل, وهي أغلفة «جامدة» للصفات الوجدانية. ولا يصل نور الحكمة (חכמה, Chochmah) إلا إلى المشاعر, لأنها روحية; أما الحروف المادية فتترفعها رائحة البخور, إذ إن توابله عديمة مذاق وهي نفسها «جامدة».

מلاحظة כהות

לקמן כט, א.

11 שו"ה החי' — עמו

قراءة بديلة: «עמו כו'» («מע, إلخ»), بإضافة «إلخ».

מلاحظة כהות

בגוכתי"ק הצ"צ: עמו כו'.

12 עם היותה בחי' מדבר שהוא למעלה בערך גם מן החי

يلاحظ تسميح تسيدك (הצמח צדק) أن هذه المقالة تشرح أن نفس الإنسان من الحكمة العلوية (חכמה), ولذلك فإن «آدم» (אדם) هو الحكمة; وحيثما يُشرح «آدم» في موضع آخر على أنه الإرادة (רצון, ratzon), فذلك لأن الأب (אבא, Abba) يتلقى من الفيض العلوي (מזל, Mazal) ويشكل حروف الإرادة.

מلاحظة כהות

ראה אה"ת דרושים לר"ה ע' א'שלו שכאן נתבאר שנשמת האדם הוא מבחי' ח"ע, א"כ בחי' אדם הוא חכמה, ומה שנתבאר שאדם הוא רצון "היינו כי אבא מקבל ממזל ונוצר אותיות רצון" ע"ש.

الفقرة 6

13 ההפרש שבין מלאכים ונשמות

يشرح الأتزر ريبي (אדמו"ר הזקן) هناك أن أجساد الملائكة «شيء» مخلوق من البعد الظاهري (חיצוניות, chitzoniyus) للأوعية, في حين أن نفوس الملائكة تأتي من «اتحاد القبلات», ونفوس البشر من اتحاد الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנוכי, Z'eir Anpin) والجانب الأنثوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva).

מلاحظة כהות

ראה אה"ת ס"י כ' (קל, א). ביאורה"ז לכ"ק אדהאמ"צ ב, א. צח, ג. לקו"ת שה"ש לו, ד. אה"ת בראשית א קלו, ב. ענינים ע' קנ. ושם מבאר כי המלאכים נלקחים מחיצוניות הכלים ולכך אין להם תורה, אבל נש"י נלקחים מפנימיות הכלים ולכך יש להם תורה ע"ש.

14 המלאכים נק' בשם חיות ובהמות

يُسمى الملائكة هناك بهائم وحيوانات لأنهم لا يملكون اختيارًا حرًا, ولأن الحب والخشية طبيعيان لهم; ولذلك فالصديقون أعظم منهم.

2-39:1 Tanya, Likkutei Amarim תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ל"ט:א'-ב'

ומפני זה גם כן, נקראים המלאכים בשם חיות ובהמות, כדכתיב: "ופני ארבה אל ה'מיו וגו', ופני שור מהשמאל וגו'", לפי שאינם בעלי בחירה, ונקראתם ונקראתם היא טבעית להם, כמו שקתוב ב'רענא מהימנא" פ'רשת פ'תס. ולכן מעלת הצדיקים גדולה מהם, כי מדור נשמות הצדיקים — הוא בעולם הבריאה, ומדור המלאכים — בעולם ה'צירה. הגהה והיינו ב'תם מלאכים, אכל יש מלאכים עליונים בעולם הבריאה שעבודתם בדחילו ורחימו שקליים, כמו ...

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

מلاحظة כהות

ראה תניא רפ"ט. וראה גם אה"ת תבא ע' תתש.

15 פני ארי' אל הימין

في رؤيا حزقيال, للمخلوقات الحية الأربع (حيات, chayos) في المركبة وجه أسد عن اليمين ووجه ثور عن اليسار; ومن هنا تُسمى الملائكة بأسماء الحيوانات.

Ezekiel 1:10 יחזקאל א':י

ודמות פניהם פני אדם ופני ארבה אליהמיו לארבעתם ופני שור מהשמאל לארבעתם ופני נשר לארבעתם:

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and they four had the face of an ox on the left side; they four had also the face of an eagle

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

יחזקאל א, י.

16 מגור ונפש ונק' חומר וצורה

يستشهد تانيا في الفصل 40 بما ينقله الحاخام حاييم فيتال من أن جميع الملائكة مؤلفة من مادة وصورة.

מلاحظة כהות

ראה תניא פרק מ.

17 שגופם רוחני יותר

يقول الأتزر ريبي هناك إن الملائكة خُلقت بالنفس والجسد معًا, وإن أجسادهم لباس لقوتهم الروحية, بينما نفس الإنسان من العوالم العليا وجسده من العوالم السفلى.

מلاحظة כהות

ראה במאמרי אדה"ז ענינים ע' קסז "ומה גם שבריתם בא כאחד נשמתם וגופם בבת א' שגופם לבוש הכה הרוחני שבהם, משא"כ האדם נשמתו מן העליונים וגופו מן התחתונים"

الفقرة 7

18 וכמ"ש הרמב"ן

المصدر الذي استند إليه الرامبان في قوله إن أجساد الملائكة مكونة من العناصر الروحانية للنار والهواء.

מلاحظة כהות

בסוף שער הגמול. מובא גם בהפירוש על הרמב"ם פ"ח מהל' תשובה. ראה אה"ת בראשית כרך ג תקנו, ב. דרך מצותיך סא, ב. סה"מ תרמ"ג ע' עא.

19 עושה מלאכיו רוחות משרתיו אש לוהט

من الواضح أن كاتب المزمور يمدح ه', الذي «يجعل الرياح رسله, والنار المتقدة خدمه». واقتداء بالرامبان (רמב"ן), تقرأ المقالة (מאמר) ذلك هكذا: «يجعل ملائكته من الريح (الهواء), وخدمه من نار ملتهبة»: فأجساد الملائكة مكونة من هواء ونار روحانيين.

Psalms 104:4 תהלים ק"ד:ד

עשה מלאכיו רוחות משרתיו אש להט:

Who makest winds Thy messengers, the flaming fire Thy ministers

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 שמרוחניות שני היסודות אלו אש ורוח

تُوصف أجساد الملائكة هناك بأنها مكونة «من العنصر البسيط للهواء ومن العنصر البسيط للنار».

מلاحظة כהות

ראה בלקו"ת ברכה צח, א' "מיסוד הרוח הפשוט ומיסוד האש הפשוט". וראה גם בהמשך חייב אדם לברך פרק יא נדפס בסה"מ תרל"ח ע' קיג.

21 מחנה מיכאל . . מחנה גבריאל

هناك، في حديث الزوهار (زحر) عن المعسكرات المحيطة بخيمة الاجتماع، يجعل ميخائيل (ميכאל) على اليمين وجبرائيل (גבריאל) على اليسار، وأوربيئيل (אוריאל) أمامهم ورقائيل (רפאל) وراءهم، على غرار الوجوه الأربعة لمركبة حزقيال (יחזקאל). وتستشهد ملاحظة كيهوت بذلك في سياق معسكري ميخائيل وجبرائيل.

Zohar III, 118b זח"ג קיח, ב

Tikkunei Zohar, Tikkun 70 • 123a:1 תקו"ז תיקון ע

... א' ל' אחיז על אלה"ת דעלת על כל העלות, ועליה אמר איוב (איוב ה ח) אני אדרוש אל א'ל, אל אלה"י האלקיים, וכד רכיב על א'ל אשתמוצעין לקה כל אלקיים, ומזדעזעין מניה, וכל מלאכיא דאתקריאו בהאי א'ל כגון מיכאל גבריאל, קלהו מזדעזעין מהאי א'ל דאיהו אלה"י האלקיים, ומאן דקרא לון בקה, מיד עונין לקה בכל שעתא, והכי כל מלאכיא דאתקריאו קליו בשמא דיהו"ה, כל מאן דקרא לון ביהו"ה בעלת על כל העלות מיד עונין לקה בקליה, דעלת על כל ...

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ראה זח"ג קיח, ב. ת"ז תי' ע.

22 כי הנה תכלית הירידה

يُقْتَبَسُ هناك مقطع يبدأ هنا.

מلاحظة كيهوت

קטע מכאן מובא בסה"מ תרל"ג כרך א ע' עדר.

23 ולכבודי בראתיו

يقول ه' على لسان إشعياء (ישעיהו) عن شعبه: «كل من دُعي باسمي، خلقت له لمجدي». وتفهم المقالة مجد ه' على أنه خضوع الوجود المخلوق أمامه.

Isaiah 43:7 ישעיהו מ"ג:ז

כל הנקרא בשמי ולכבודי בראתיו ויצרתיו אהיעשיתיו:

Every one that is called by My name, and whom I have created for My glory, I have formed him, yea, I have made him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ישע"י מג, ז.

24 בדי"ה פדה בשלום עזר"ת ע' צח כתב וז"ל

يُذكر هناك: يبدو أن مراد الرامباب بقوله إن الملائكة صورة بلا مادة هو أنها ليست من مادة عالم الفعل، بل من مادة روحانية.

מلاحظة كيهوت

וני דכוונת הרמב"ם מ"ש שהן צורה בלא גולם היינו לא גולם דעשי' אלא גולם רוחני, עכ"ל ע"ש. מובא גם בלקו"ת ברכה צח, א ובעוד כמה מקומות. וראה בלקו"ש ח"ט ע' 405. ובהנסמן במאמרי אדה"א בראשית ע' קיב. סה"מ תר"ם ח"א ע' רצב הע' 18.

25 והכלים הם בחי' יש חו"ב חו"ג

شرح لما قيل هنا، من أن الأوعية هي مستوى «الوجود المتعین»: الحكمة والفهم، والإحسان والشفقة.

מلاحظة كيهوت

ראה בסה"מ תרל"ג כרך א ע' עדר ביאור בענין מה שמבואר כאן דהכלים דבי"ע הם בחי' יש חו"ב חו"ג. ע"ש.

الفقرة 10

26 שו"ה ולכבש

صفة إملائية بديلة: «ولكنبوش» بدلًا من «ولكنبش» («وأن تُخضع»); والمعنى لا يتغير.

ملاحظة كيهوت

בהגהת הרה"ח ר' אשר: ולכבוש.

27 עלו במחשב'

يسرد المدرش (مدرش, Midrash) أمورًا سبقت خلق العالم، ومنها أن إسرائيل «خطرت في فكر [ה']». ويستند الألتز ربي (أدمو"ר הזקן) إلى ذلك لبيان الأصل السامي للنفوس.

Bereshit Rabbah 1:4 בראשית רבה א'ד:

الفقرة 11

28 אם כל חי

تُطبَّق العبارة التي قيلت عن حواء (חוה) على ملכות في أصيولوت، بوصفها مصدر الحياة كلها في العوالم السفلى.

Genesis 3:20 בראשית ג'כ:

וַיִּקְרָא הָאָדָם שֵׁם אִשְׁתּוֹ חַוָּה כִּי הִוא הִתְּהָא אִם כָּל־חַי:

And the man called his wife's name Eve; because she was the mother of all living

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

29 תוצא הארץ נפש חי

على المعنى الظاهر، يأمر ه' الأرض في اليوم السادس أن تخرج حيوانات البرّ. أما على مستوى أسمى، فالأرض العلوية، أي الملكوت (ملכות, Malchus) في عالم الانبثاق (أصילות, Atzilus), تخرج الملائكة، أي «الكائنات الحية» (חיות, chayos) التي تشير إليها عبارة «النفس الحية» (נפש חיה, nefesh chayah) في الآية.

Genesis 1:24 בראשית א'כ"ד

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים תּוֹצֵא הָאָרֶץ נֶפֶשׁ חַיָּה לְמִינָהּ בְּהֵמָה וְרֶמֶשׂ וְחַיְתוֹ־אָרֶץ לְמִינָהּ וְיִהְיֶינָן:

And G-d said: 'Let the earth bring forth the living creature after its kind, cattle, and creeping thing, and beast of the earth after its kind.' And it was so

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית א, כד.

30 הם המלאכים שנק' חיות . . כי הגוף שהוא בחי' צומח

يسأل تسميح تسيذك هناك: أليست أجساد الملائكة من النار والهواء، وهما أيضًا ليسا من المستوى النبائي؟

ملاحظة كيهوت

באוה"ת פ' בראשית כרך ו בדי"ה להבין הטעם שנשתנה יצירת גוף האדם סעי' ה (מלקו"ת לג"פ כה, ב) שלכאורה צ"ל הלא גוף המלאכים הם מבחי' אש ורוח שהם ג"כ אינם בחי' צומח. ראה גם אוה"ת תבא ע' תתש.

الفقرة 12

31 האבות שהן הן המרכבה

يقول ريش لاكيش (ريش לקיש): «الآباء هم المركبة»، لأن حضور ه' استقرّ عليهم كما يستقرّ الراكب على مركبته. ويطبّق الألتز ربي (أدمو"ר הזקן)

هذا على الصفات الوجدانية في عالم الانثاق (أصילות, Atzilus), أي القوى الحيوية العلوية (حيوت, chayos).

Bereshit Rabbah 47:6 בראשית רבה מ"ז:ו

ויכל לדבר אתו - תני, הנפטר מחבירו בין גדול בין קטן, צריך ליטול ממנו רשות. ממי את למד? מאברהם. פעם אחת היה אברהם מדבר עם הקב"ה, באו מלאכי השרת לדבר עמו. אמר להן: נפטר מן השכינה, שהיא גדולה מכם תחלה, אחר כך אני מדבר עמכם. כיון שדבר עם הקדוש ברוך הוא כל צרכו, אמר לפניו: רבון העולמים! צריך אני לדבר. אמר לו: הפטר בשלום, הה"ד: ויעל אלקים מעל אברהם. אמר ריש לקיש: האבות הן הן המרכבה, שנא': ויעל אלקים מעל אברהם. ויעל מעליו אלקים. (בראשית כה) והנה ה' נצב עליו:

He concluded speaking with him, and G-d ascended from "upon Abraham" (Genesis 17:22). It is taught: One who departs from another person, whether of greater or lesser stature, must take his leave from him. From whom do you derive this? From Abraham. On one occasion, Abraham was speaking with the Holy One blessed be He, when the ministering angels came to speak with him. He said to them: 'Let me first take my leave from the Divine Presence, which is of ... greater stature than you, then I will speak with

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

Zohar I, 210b זח"א ר"ב, ב

Zohar III, 182a זח"ג קפב, א

מلاحظة كهوت

ב"ר פמ"ז, ו. זח"א ר"ב, ב. זח"ג קפב, א.

32 דאחא"ע מהגרון

ويشير الرَّبِّي هناك إلى أن الترتيب الصحيح هو آخاه"ע, لا آהח"ע, ويقترح أن ذلك قد يُفسَّر بالاستناد إلى זהר (זהר) 3:123a.

ملاحظة كهوت

ס"י פ"ב מ"א. ראה הערות ותיקונים לתניא (קז, ב): אהח"ע, לא אהח"ע. וי"ל עפמ"ש"כ בזה"ג קכג, א.

33 דאחא"ע מהגרון

تشرح الرسالة حول «صنع داود اسمًا» أن حروف الكلام متجذرة في النفس ذاتها، ولا يُعَبَّر عنها إلا من خلال أعضاء النطق الخمسة.

Tanya, Iggeres HaKodesh 5:6 תניא, אגרת הקדש ה':ו

... מהגרון, ואחר כך נחלק לכ"ב הברות, וביטוי כ"ב אותיות בה' מוצאות ה'דעות: אחח"ע מהגרון, גיכ"ק מהחיד כו'. ומבטא ההקל הוא אות ה' "אתא קלילא כו", והוא מקור החומר וגוף האותיות שרם התחלקותן לכ"ב, ולכן אמרו רבותינו זכרונם לברכה, ש"עולם הזה נקרא בה'":

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

34 ויעש דוד שם

الآية التي تفتتح إغرت هكودش (أגרת הקודש), الرسالة 5, والتي يشير إليها الأئتر ربي.

II Samuel 8:13 שמואל ב ח':יג

ויעש דוד שם בשבו מהכותו את-ארים בגיא-מלח שמונה עשר אלף:

And David got him a name when he returned from smiting the Arameans in the Valley of Salt, even eighteen thousand men

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 16

35 בחכמה יסד ארץ

تأسست الأرض (الملکوت, מלכות, Malchus) بالحكمة (חכמה, Chochmah), والسموات (الصفات الوجدانية) بالفهم المتعمق (תבונה, Tevunah); ويوضح الأئتر ربي (אדמו"ר הזקן) الآن السبب.

Proverbs 3:19 משלי ג':יט

ה' בחכמה יסד-ארץ כונן שמים בתבונה:

The L-RD by wisdom founded the earth; By understanding He established the heavens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

משלי ג, יט.

الفقرة 17

36 אבא יסד ברתא

«الأب (أببا, Abba) أسس الابنة»: الحكمة (חכמה, Chochmah) (الأب) تؤسس مباشرة الملکوت (מלכות, Malchus) (الابنة). ويستعمل الأئتر ربي (אדמו"ר הזקן) هذا لإظهار أن الملکوت تنبثق مباشرة من الحكمة, لا عبر سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus).

Zohar III, 248a זח"ג רמח, א

Tikkunei Zohar, Tikkun 21 • 61b:4-5 תקו"ז תיקון כא

וכד אית בישראל משכילים בחכמה דאיהי י' מחשבה עלאה. ידעין לורקא לה להאי אבנא דאיהי בת יחידה לההוא אתר דאתגזרת בגין דברתא באבא אתעבידת. הה"ד י' בחכמה יסד ארץ. בחכמה דאיהו אבא יסד ברתא דאיהי ארץ הדום רגליו וההוא חוט דילה איהו ו'. דאבנא דאיהי תגא. עטרי על רישיה עטרה דס"ת. ובגינה אתמר ודאשתמש בתגא חלף איהו כתר תורה ודאי. דתלת כתרין אינון כתר תורה וכתר כהונה וכתר מלכות. וכתר תורה (נ"א וכתר שם טוב) על גבייהו.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

זח"ג רמח, א. רבו, ב. רנח, א. ת"ז תי' כא.

37 והחכמה תחיה

«الحكمة تمنح الحياة»; ويُفسَّر هذا هنا بأنه يشير إلى المستوى الثاني من الحكمة (חכמה, Chochmah), الذي يُلْمَح إليه في حرف ה"א.

Ecclesiastes 7:12 קהלת ז':יב

כי בצל החכמה בצל הקסף ויתרון דעת החכמה תחיה בעליה:

For wisdom is a defence, even as money is a defence; but the excellency of knowledge is, that wisdom preserveth the life of him that hath it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 כתפארת אדם לשבת בית

على ظاهر العبارة، يصف إشعياء صانعًا ينحت صنفًا «على مثال جمال إنسان، ليسكن في بيت». وتستند المقالة (מאמר, maamar) إلى كلمتي «الجمال (תפארת, Tiferes) آدم (אדם, Adam)» لتبين أن תפארת تُسمى «أדם», وهو النوع الأول من آدم, أي اسم מ"ה (Mah).

Isaiah 44:13 ישעיהו מ"ד:יג

חיש עצים נטה קו יתארהו בשדך יעשהו במקצועות ובמחוגה יתארהו ויעשהו כתבנית איש כתפארת אדם לשבת בית:

The carpenter stretcheth out a line; He marketh it out with a pencil; He fitteth it with planes, And he marketh it out with the compasses, And maketh it after the figure of a man, According to the beauty of a man, to dwell in the house

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ישע'י מז, יג.

الفقرة 18

39 אדה"ר היינו בחי' ח"ע

هناك، يشير «آدم» إلى اشتغال الخطوط الثلاثة واتحادها (على هيئة حرف الألف (Alef, א), أي اسم מ"ה (Mah): ولكي تتحد هذه الأضداد، لا بد من نور يأتي من مستوى أعلى، حيث يخضعان تمامًا ولا يستقلان بذاتيهما، كما أن كائنات المركبة الحية (חיות, chayos) تحمله إلى أعلى لكي تجذبه إلى أسفل. وتحيل الملاحظة إلى ذلك الموضع لبيان مستوى «آدم».

מلاحظة كيهوت

ראה לקמן עג, א. ובאזה"ת פ' בראשית כרך ג תקסז, א ובלקו"ת לג"פ לה, א. בספר הערכים-חב"ד ערך אדם הראשון הערה 10 מצויין שכאן בתו"א משמע שזהו לפני החטא, אמנם ממ"ש באזה"ת ובלקו"ת לג"פ הנ"ל ובד"ה חייב אדם לברך תרל"ח פל"ו בענין אלף שנה, מוכח שהכוונה לאדה"ר אחרי החטא.

40 בחכמה דוקא יסד ארץ

الأرض، أي الملكوت (מלכות, Malchus), وهي في مرتبة الجهاد، تُؤسّس بالحكمة (חכמה, Chochmah), أما السماوات فلا تُقام إلا بالفهم (תבונה, Tevunah).

Proverbs 3:19 משלי ג:יט

ה' בְּחִכְמָה יָסַד אֶרֶץ כּוֹנֵן שָׁמַיִם בְּתַבּוּנָה:

The L-RD by wisdom founded the earth; By understanding He established the heavens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

41 וייצר ה' אלקים

يُقَرَأ الاسمان الواردان في الآية التي تتحدث عن تكوين الإنسان على أنهما الوسيلة التي بها تتصل حكمة بملכות.

Genesis 2:7 בראשית ב:ז

וַיִּצְרֶה ה' אֱלֹקִים אֶת־הָאָדָם עָפָר מִן־הָאֲדָמָה וַיִּפַּח בְּאַפִּיו נְשָׁמַת חַיִּים וַיְהִי הָאָדָם לְנֶפֶשׁ חַיָּה:

Then the L-RD G-d formed man of the dust of the ground, and breathed into his nostrils the breath of life; and man became a living soul

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 19

42 פני אר"י

وجوه المخلوقات الحية الأربع (חיות, chayos) في مركبة حزقيال: أسد وثور ونسر؛ ومن هنا تُسمّى الملائكة مخلوقات حية وطيورًا.

Ezekiel 1:10 יחזקאל א:י

וּדְמוּת פְּנֵיהֶם כְּפְנֵי אָדָם וּכְפְנֵי אַרְיֵה אֱלֹהֵימִי לְאַרְבַּעַתָּם וּכְפְנֵי שֹׁר מִשְׁמָאוֹל לְאַרְבַּעַתָּם וּכְפְנֵי נִשָּׁר לְאַרְבַּעַתָּם:

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and

they four had the face of an ox on the left side; they four had also the face of an eagle

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

יחזקאל א, י.

43 ונשמת אדה"ר כולל כל נש"י

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

שער המצות פ' תצא, שער הגלגולים הק' ו, ז, יב. שער הפסוקים בראשית דרוש ג.

44 ונשמת אדה"ר כולל כל נש"י

يَمِيزُ الأريزال (האריז"ל) بين النفوس التي كانت مشمولة في نفس آدم حين خُلِقَ («النفوس القديمة») وبين النفوس الجديدة حقًا.

Sha'ar HaGilgulim 7:11-12 שער הגלגולים ז:יא-יב

... וכד זכה לשנת הכ', יהבין ליה נשמתא, וכדין כתיב עליה כי בן הייתי לאבי וכו'. מדבר במדרגה הראשונה, שהם הנשמות החדשות לגמרי, שמעולם לא נכללו בנשמת אדה"ר: המדרגה השלישית, והם הנשמות שנפלו בקליפות, אחר שחטא אדה"ר, אשר מהם היתה נשמת שת בן אדם וזולתו, אשר אלו נקראים נשמות ישנות בכל הבחי' הנה הם גרועים מכולם, לפי שכיון שנשרו מן אדם, נפרדו לנצוצות ולחלקים רבים מחמת חטאו של אדם, ולכן באותו הפעם שהיו באדם, היו נקראות ישנות מגלגול אחר בלבד, וכאשר תבא איזו נשמה מהם מאז ואילך בפעם א' בגוף ...

Shaar HaGilgulim (Public Domain)

45 ונשמת אדה"ר כולל כל נש"י

يذكر الأريزال أن جميع النفوس كانت في البداية مشمولة في آدم، وحين أخطأ تساقطت أعضاؤه وتناقصت قامته.

Sha'ar HaGilgulim 12:2-3 שער הגלגולים י"ב:ב-ג

... ולמטה מהם היה מדרגה אחרת, והם הנשמות שנשתיירו כלולות בו, ולא נשרו ממנו, ואלו נקראים ג"כ חדשות, אבל לא בערך הראשונות הנז"ל. והנה כאשר אלו הנשמות שממדרגה ב', יבאו בגוף בגלגול, אחר שמת אדה"ר ונפרדו ממנו, עדיין אז יקראו חדשות. והטעם הוא, לפי שיצירת האדם הא' היתה בבחי' זווג עליון אחור באחור ולכן עד שתחזור לבא עם ההיא בבחי' זווג עליון דפנים בפנים, אז תקרא פעם א' שבאה לעולם, ונקראת חדשה, ואם גם אחר מיתת אדה"ר, לא זכתה הנשמה ההיא לבא פעם אחרת בעולם, אלא בבחינת זווג אחור באחור, ...

Shaar HaGilgulim (Public Domain)

الفقرة 20

46 תוצא הארץ נפש חיה

انظر إلى ما في الأعلى (إخراج الملكوت (מלכות, Malchus) الملائكة) وما في الأسفل (إخراج الأرض الحيوانات, الجسد والروح مقًا).

Genesis 1:24 בראשית א:כד

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים תּוֹצֵא אֶת־הָאָרֶץ נֶפֶשׁ חַיָּה לְמִינָהּ בְּהֵמָה וְרֶמֶשׂ וְחַיִּת־אָרֶץ לְמִינָהּ וְיִהְיֶינָם:

And G-d said: 'Let the earth bring forth the living creature after its kind, cattle, and creeping thing, and beast of the earth

.after its kind.' And it was so

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

47 ועוף יעופף

«ولتطير الطيور»؛ فالطيور أيضًا خرجت بالجسد والروح معًا، وتُسَمَّى الملائكة «طيورًا».

Genesis 1:20 בראשית א':כ'

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים יִשְׂרָצוּ הַמַּיִם שָׂרָץ נֶפֶשׁ חַיָּה וְעוֹף יְעוֹפֵף עַל־הָאָרֶץ עַל־פְּנֵי רָקִיעַ הַשָּׁמַיִם:

And G-d said: 'Let the waters swarm with swarms of living creatures, and let fowl fly above the earth in the open firmament of heaven'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

48 שזהו ענין ההפרש בין זיווג נשיקין

يُشرح هناك الفرق بين «اتحاد القُبُل» والاتحاد الجسدي بإسهاب. ملاحظة كيهوت

בארוכה נתבאר בביאה"ז לכ"ק אדמו"ר האמצעי א, ד. ובביאה"ז לצ"צ כרך ב ע' תריב. וראה גם בד"ה וביום שמחתכם תרנ"ו ע' רמז.

49 כונן שמים בתבונה

تقوم السماوات (الصفات الوجدانية) على الفهم (تבונה, Tevunah), الذي يلبس فيها كما تلبس القوة الحيوانية بالقوة النباتية.

Proverbs 3:19 משלי ג':י"ט

ה' בַּחֲכָמָה יִסְד־אֶרֶץ כּוֹנֵן שָׁמַיִם בְּתַבּוּנָה:

The L-RD by wisdom founded the earth; By understanding He established the heavens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

50 יסודתה בהררי קדש

وبوضوح، ينشد أبناء قورح (قورح) عن صهيون: «أساسها في الجبال المقدسة». ويقرأ الأئتر ربي (أدמו"ר הזקן) «الجبال المقدسة» على أنها الحكمة العليا (חכמה, Chochmah), أساس «الأرض».

Psalms 87:1 תהילים פ"ז:א'

לְבִנְי־קִרְחַת מִזְמוֹר שִׁיר יְסוֹדֹתָו בְּהַרְר־קִדְשׁ:

A Psalm of the sons of Korah; a Song. His foundation is in the holy mountains

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917): عبر سفاريا: (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Shaar HaGilgulim (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 5/bereishis/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق